الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان
كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية(شعبة علم النفس)

واقع الصحة النفسية لدى المتمدرسين مدرسيا

مذكرة لنيل شهادة الماجستيرتخصص الصحة النفسية و الالتماس العلاجي

اعداد الطالبة :
آمنة بوزيان

تحت اشراف :
الأستاذ فقيه العيد

لجنة المناقشة :

أ.د بشلاغم يحي	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسا
د. فقيه العيد	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفا
د. بوغازي طاهر	أستاذ محاضر (أ)	جامعة تلمسان	عضوا
د. بن عصمان جويدة	أستاذة محاضرة (ب)	جامعة تلمسان	عضوة

السنة الجامعية : 2012 . 2013

كلمة شكر وتقدير

الشكر لله سبحانه وتعالى على توفيقه لإتمام هذا العمل المتواضع

كما أتقدم بالشكر الجزيل الى كل من:

– الأستاذ فقيه العيد الذي قبل الإشراف على هذا العمل البحثي.

– الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذه المذكرة .

– جميع أفراد عينة الدراسة الذين لولاهم ما كان هذا العمل ليتم.

–كل من ساعدني لإتمام هذه المذكرة .

آمنة بوزيان

الإهـــداء

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى كل من:

- **والدي العزيزين الذين صبرا معي كثيرا لانجاز هذا البحث.**
- **جدتي و إخوتي كل بإسمه.**
- **جميع الأهل و الأقارب خاصة عمتي مليكة.**

ملخص البحث:

يتناول البحث موضوع الاضطرابات الانفعالية و المزاجية التي يظهرها المتسربون و قد إشتملت عينة الدراسة على 70 متسربا تتراوح أعمارهم ما بين 17 و 21 سنة و بهدف جمع المعطيات و المعلومات الخاصة بمتغيرات الدراسة إعتمدنا على قائمة كورنل الجزء الخاص بالنواحي الانفعالية و المزاجية و مقياس الحالة النفسية العامة لـ Flett و Kammann.

و تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة المعطيات الكمية المتحصل عليها.

و قد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

1.توجد عدة أسباب تدفع إلى التسرب المدرسي بعضها له علاقة بالجانب المدرسي و البعض متعلق بالجانب الأسري و البعض الآخر يرجع الى المتسرب نفسه

2.تؤكد الدراسة الحالية على أن أغلب المتسربين يظهرون اضطرابات انفعالية و مزاجية واضحة تتصدرها عدم الكفاية ، الحساسية و التوتر.

3.وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا ما بين التسرب المدرسي والاضطرابات الانفعالية و المزاجية التي يظهرها المتسربون.

4.وجود فرق دال إحصائيا في الحالة الفسية العامة بين المتسربين ذوي الدرجة المرتفعة و المنخفضة على مقياس كورنل.

5.لا يوجد فرق دال إحصائيا في الحالة النفسية العامة للمتسربين الملتحقين بمراكز التكوين المهني و التمهين و غير الملتحقين.

6.لا يوجد فرق دال إحصائيا بين المتسربين الملتحقين بمراكز التكوين المهني و التمهين و غير الملتحقين في الاضطرابات الانفعالية و المزاجية التي يظهرونها.

الـــفـــهـــرس

فهرس المحتويات

كملة شكر	ا
الإهداء	ب
ملخص البحث	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ي
المقدمة	01
الفصل الأول: التسرب المدرسي و الاضطرابات الانفعالية	
أولا-التسرب المدرسي	06
1.مفهومه	07
2.مؤشراته	08
3.عوامله	10
4.سمات المتسربين	18
5.نتائج التسرب المدرسي	22
ثانيا: الاضطرابات الأنفعالية	25
1.تعريفها	25
2.أسبابها	26
3.أعراضها	27
4.أساليب علاجها	32
الفصل الثاني: مدخل منهجي للبحث	
1.الدراسات السابقة	36
2.طرح المشكل و صياغته	51
3.فرضيات الدراسة	53
4.الهدف	53

5.اهمية الدراسة	54
6.منهجية الدراسة	54
7.المفاهيم الاجرائية	54
8.حدود الدراسة	55
الفصل الثالث: الإجراءات المنجهية للبحث	
أولا-الدراسة الاستطلاعية	57
1.الغرض من الدراسة الاستطلاعية	57
2.عينة الدراسة	57
3.أدوات الدراسة	58
4.الأساليب الإحصائية المستخدمة	66
5.عرض النتائج و مناقشتها	66
ثانيا: الدراسة الأساسية	71
1.الإيطار المكاني و الزماني للدراسة	71
2.عينة الدراسية	71
3. أدوات الدراسة	72
4. الأساليب الاحصائية المستخدمة	72
5. عرض النتائج	74
6. تحليل النتائج في ضوء فروضها	78
خلاصة	86
قائمة المراجع	87

فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة

01	يبين توزيع عينة المتسربين (ن=10)	58
02	يبين توزيع عينة المتمدرسين (ن=10)	58
03	يبين قيمة (ر) بين درجة كل عبارة و الدرجة الكلية لمقياس الحالة النفسية العامة	60
04	مصفوفة تشبعات عبارات مقياس الحالة النفسية العامة على العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد	62
05	يوضح أسباب التسرب المدرسي من وجهة نظر المتسربين	66
06	يوضح النسب المئوية لمدى شيوع الاضطرابات الانفعالية و المزاجية بين المتسربين (ن=10)	67
07	يوضح العلاقة ما بين التسرب المدرسي و الاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرها المتسربون	68
08	يبين الفرق في الحالة النفسية العامة بين المتسربين ذوي الدرجة المرتفعة و المنخفضة على مقياس كورنل (ن=10).	69
09	يبين نتائج مقياس T لدراسة الفرق في الحالة النفسية العامة بين المتسربين في ضوء التحاقهم بمراكز التكوين المهني و التمهين (ن=10)	69
10	يبين نتائج مقياس T لدراسة الفرق في الاضطرابات الانفعالية والمزاجية بين المتسربين في ضوء التحاقهم بمراكز التكوين المهني والتمهين (ن=10)	70
11	يبين توزيع عينة المتسربين حسب مراكز التكوين المهني و التمهين	71
12	يبين توزيع عينة المتمدرسين (ن=70)	71
13	يبين أسباب التسرب المدرسي من وجهة نظر المتسربين (ن= 70)	74
14	يبين النسب المئوية لمدى شيوع الاضطرابات الانفعالية و المزاجية بين	75

	المتسربين (ن=70)	
15	يبين العلاقة ما بين التسرب المدرسي و الاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرها المتسربون	**76**
16	يبين الفرق في الحالة النفسية العامة بين المتسربين ذوي الدرجة المرتفعة و المنخفضة على مقياس كورنل (ن= 70)	**77**
17	يبين نتائج مقياس T لدراسة الفرق في الحالة النفسية العامة بين المتسربين في ضوءالتحاقهم بمراكز التكوين المهني و التمهين (ن=70)	**77**
18	يبين نتائج مقياس T لدراسة الفرق في الاضطرابات الانفعالية والمزاجية بين المتسربين في ضوء التحاقهم بمراكز التكوين المهني والتمهين (ن=70)	**78**

مقدمة

المقدمة:

تولى المجتمعات أهمية كبيرة للتعليم على إعتبار أن كل تطور وتقدم في أي مجال متوقف بالدرجة الأولى على التعليم فلا يمكن أن تقوم أي نهضة في مجتمع يعاني من التخلف و الأمية لذلك نجد أن الدول الحريصة على مواكبة هذا التطور تعطي أهمية كبيرة لتحسين نوعية التعليم وتوفير الإمكانيات والمناخ المناسب ،إلا أنه بالرغم من ذلك قد تعترض تلك الجهود المبذولة ظاهرة سلبية تتمثل في التسرب المدرسي.

فظاهرة التسرب المدرسي من أهم المشكلات التي تواجه المدرسة و تضعها أمام امتحان من حيث تأديتها لوظائفها التربوية والتعليمية وقدرتها على تلبية إحتياجات الطالب من خلال ما تقدمه من مناهج وبرامج، فهي تبدو للوهلة الأولى كظاهرة بسيطة وواضحة لا تمثل سوى إنقطاع الطالب عن الدراسة ولكن إن أمعنا النظر فيها وحاولنا فهمها سنجد أنها ظاهرة معقدة كثيرا تتداخل فيها عدة عوامل وإن كانت تختلف من بيئة الأخرى ومن دولة لأخرى كالعوامل الاقتصادية مثل الفقر والبطالة وعوامل اجتماعية كسوء العلاقات داخل الأسرة وغياب الحوار والطلاق....و عوامل مدرسة تتعلق بالمنهج الدراسي والمعلم وعوامل أخرى تتعلق بالمتسرب نفسه كنقص الدافعية للتعلم وعدم قدرة الطالب على تنظيم وقته بالاضافة إلى ما قد يعانيه من أمراض جسدية واضطرابات انفعالية.

لذلك نجد بأن تأثير التسرب من المدرسة يكون على عدة مستويات فمن الناحية الاقتصادية فالتسرب المدرسي يؤدي الى هدر مادي في سبيل تكوين الطالب بدون الحصول على نتائج تكافؤ ما تم انفاقه من جهد ومال بالاضافة إلى الضرر الذي سيلحق بالمتسرب في مجال التوظيف على إعتبار أن المتسرب يعاني من

ضعف في التكوين، أما على المستوى الاجتماعي فهو يؤدي إلى صعوبة في عملية التكيف الاجتماعي واحتمال انحراف المتسرب حيث وجد

كل من Elliott وVoss أن الفشل الدراسي ينتج عنه الاغتراب عن المدرسة الأمر الذي يؤدي بالطالب إلى الإقلاع عنها ومن ثم سلوك طريق الإنحراف (منصوري، 2008، 94).

أما على المستوى الشخصي فيكون تأثيره أعمق على إعتبار أن الفترة التي يتسرب فيها أغلب التلاميذ هي فترة المراهقة حيث تصل نسبة تسرب التلاميذ الجزائريين إلى 23 % في نهاية الطور المتوسط (بوزيان ، 2008، 10).

و هذه الفترة تعرف بحد ذاتها تغيرات مختلفة تمس تقريبا مختلف جوانب الشخصية حيث يرى البعض أنها من أصعب مراحل عمر الإنسان لما تحمله من انفعالات حادة ورغبة في الاستقلالية و تمرد على كل القيم والمعايير سواء داخل الأسرة أو في المدرسة.

لذلك نجد بأن المراهق المتسرب- بالاضافة لما يعانيه بسبب طبيعة المرحلة- تتزايد اضطراباته ومشكلاته خاصة فيما يتعلق بجانب الصحة النفسية كالإصابة بالاكتئاب والقلق وسوء تقديرالذات حيث لاحظ كل من Oddy وDonavan في دراسة مقارنة بين شباب غادروا المدرسة ولهم عمل وشباب غادروا المدرسة وليس لهم عمل أن أفراد المجموعة الثانية يظهروا غالبا سمات كئيبة ومقلقة وسوء تقدير الذات (منصوري، 2008، 95).

لذلك نظرا لأهمية تأثير هذه الظاهرة وجب الاهتمام بما تعانيه هذه الفئة من مشكلات واضطرابات يكون لها تأثير على الصحة النفسية للمتسربين مدرسيا.

و لمعالجة هذا الموضوع ولتحقيق أهدافه قمنا بتقسيم هذه الدراسة الى ثلاثة فصول يضم الفصل الأول الايطار النظري للدراسة حيث تم التطرق فيه الى

التسرب المدرسي من خلال التعريف به وتحديد مؤشراته وعوامله وسمات المتسربين ونتائجه ثم تطرقنا الى الاضطرابات الانفعالية من حيث تعريفها وأعراضها وأسبابها وعلاجها، أما الفصل الثاني فقد خصص لعرض الدراسات السابقة ومنهجية البحث، حيث تم فيه عرض مختلف الدراسات التي لها علاقة بالموضوع وطرح اشكالية الدراسة وصياغة الفروض على ضوئها وتحديد الهدف والأهمية من هذه الدراسة ، كما تم تحديد المنهجية المتبعة والمفاهيم الإجرائية وحدود البحث.أما الفصل الثالث فقد خصص للاجراءات المنهجية للبحث بدءا من الدراسة الاستطلاعيةإلى غاية الدراسة الأساسية وذلك من خلال وصف عينة الدراسة والأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية المستعلة في معالجة المعطيات ،انتهاءا بعرض النتائج ومناقشتها.

الفصل الأول: التسرب المدرسي والاضطرابات الانفعالية

أولا-التسرب المدرسي

1.تمهيد

2.مفهوم التسرب المدرسي

3.مؤشراته

4.عوامله

5.سمات المتسربين

6.نتائج التسرب المدرسي

ثانيا: الاضطرابات الانفعالية

1.تعريفها

2.أسبابها

3.أعراضها

4.أساليب علاجها

أولا– التسرب المدرسي:le décrochage scolaire

1 .تمهيد

تعد مشكلة التسرب المدرسي من أهم وأخطر المشاكل التي تواجه قطاع التعليم في أي بلد فهي ظاهر لا يخلو مجتمع منها وإن إختلفت أسبابها ونتائجها.

ففي الجزائر مثلا نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين ينهون التعليم الأساسي والثانوي بدون تكرار أو بتكرار واحد لا يتجاوز 15 % وأن 20 % فقط من بينهم يتحصلون على شهادة البكالوريا ومن ثم يمكن تصور النسبة الهائلة للاخفاق المدرسي (التسرب والرسوب) بحيث يقدر عدد المتسربين بحوالي 500 ألف تلميذ نسويا منهم 200 ألف خلال مرحلة التعليم الأساسي و130 ألف في نهاية مرحلة التعليم الأساسي و140 ألف في نهاية مرحلة التعليم الثانوي (المجلس الأعلى للتربية 1998، 21).

فمثلا تشير الاحصائيات الى أن العدد الاجمالي للتسرب المدرسي للسنة الدراسية 97|1998 بلغ 532 ألف متسربا ووصلت معدلات التسرب على المستوى الوطني في نفس السنة الى 62.5% في التعليم الابتدائي، و8.20% في التعليم الاكمالي، وما قدره 10% في التعليم الثانوي، ولذلك أمام ارتفاع نسبة المتسربين اعترف مجلس الأمة بأن التكوين المهني لم يعد قادرا على استيعاب العدد الهائل من المتسربين من القطاع التربوي.

ان قطاع التكوين المهني لا يستقبل سوى 120ألف الى 150ألف من المتسربين أي نسبة 28.19% من العدد الاجمالي أما نسبة 71.08% فمصيرها غير معروف(براهيمي الطاهر،2009،103-104).

2. مفهوم التسرب المدرسي:

عندما نتطرق لمفهوم التسرب المدرسي فإن أول ما يخطر على البال هو الإنقطاع عن الدراسة لذلك نجد الكثير من الباحثين يتفقون على هذه الفكرة ولكن بالرغم من ذلك توجد بعض الإختلافات في تعريفهم للتسرب المدرسي.

فهل المتسرب هو من يترك المدرسة لعدة أسابيع أو لعدة أشهر أو مطلقا؟ فالبعض يرى أنه من يترك المدرسة لمدة ثلاثة أسابيع متتالية دون سبب وجيه فحسب Cintai Quiroga " فالمتسرب هو كل تلميذ يتغيب عن المدرسة بدون عذر لمدة ثلاثة أسابيع متتالية"/www.inforum.umoutreal.ca

و البعض يرى أنه خلال نفس السنة يمكن إعتبار التلميذ مواظبا في الحضور ومتسربا ومستدركا لذلك نجد أن تعريف التسرب المدرسي يتم من خلال الغايات والأهداف التي يسعى إليها الباحث ومن تلك التعاريف تعريف عبد الله عبد الدايم الذي عرف " المتسرب أو التارك للمدرسة على أنه كل طالب يترك المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الاخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها"

و هذا التعريف يعني أن الطالب الذي يترك مرحلة تعليمية معينة بعد نهايتها ولا ينتسب إلى المرحلة التالية لا يعد في عداد المتسربين (عبد الدايم 1998، 274- 275).

أما عدوان فقد عرف" التسرب المدرسي بأنه عدم الإلتحاق بالمدرسة لمن هم في سن الدراسة أو الإنقطاع عن الدراسة وعدم إنهاء المرحلة التعليمية التي التحق بها الطالب بغض النظر عن الأسباب ما عدا الموت" (أبو عكسر، 2009، 52).

و عرف Beauchesne" التسرب المدرسي في المرحلة الثانوية على أنه التلميذ الذي لا يتحصل على شهادة التعليم الثانوي أو الذي لم يسجل في المرحلة الثانوية(3، 1998، Vaillancourt) .

من خلال هذه المفاهيم نلاحظ وجود بعض الإختلافات فيما بينها فتعريف عدوان يعتبر أن من لم يلتحق بالمدرسة في سن الدراسة يعد أيضا متسربا بغض النظر عمن التحق بها وتسرب، في حين أن تعريف عبد الدايم يركز على عدم إكمال المرحلة التعليمية التي سجل فيها الطالب في تعريفه للتسرب المدرسي فحسبه من لم يلتحق بالمرحلة الموالية لا يعد في عداد المتسربين، في حين أن تعريفBeauchesne لم يركز على إنهاء المرحلة التعليمية فقط كما في تعريف عبد الدايم وعدوان وإنما ربط التسرب المدرسي بعدم التحصل على شهادة التعليم الثانوي أو عدم التسجيل في المرحلة الثانوية بغض النظر عن المراحل الاخرى التي أنهاها قبل تسربه.

3- مؤشراته:

حسب Potvin وآخرين (4-3، 2004، potvin et al) فانه توجد بعض الخصائص الشخصية يتمتع بها المعرضون لخطر التسرب المدرسي والتي يمكن من خلالها التنبؤ بتسرب التلاميذ ومنها:

1.ضعف تقدير الذات:

يتميز التلاميذ المعرضون لخطر التسرب من ضعف في تقدير ذواتهم والذي يؤدي بهم إلى الحط من شأن أنفسهم فيفقدون الثقة بقدراتهم ويشكون بها مم يؤدي بهم إلى تنمية الإحساس بالعجز.

2.نظرة سلبية للمدرسة والتي يعبر عنها من خلال الصعوبات المدرسية:

على عكس المتفوقين دراسيا فإن المتسربين يتبنون إتجاهات سلبية نحو المدرسة، المعلمين والتعلم فهم ينظرون للمدرسة على أنها مصدر لخبرات سيئة وأنها سبب في تسربهم قبل حصولهم على شهاداتهم بالإضافة إلى ذلك فهم يتميزون بضعف تحصيلهم الدراسي.

3.ضعف الدافعية:

يتبنى التلاميذ المعرضون لخطر التسرب مواقف انهزاميه من نقاطهم السيئة مم يسهم في تنمية ضعف تحصيلهم الدراسي.

كما أنهم أقل دافعية للعمل من أجل تدارك فشلهم المدرسي مم يجعلهم يفكرون بكل سهولة في ترك المدرسة.

4.الإضطرابات السلوكية:

يعاني التلاميذ المحتمل تسربهم من مشكلات في احترام القوانين المدرسية ويظهرون مشكلات سلوكية أكثر من زملائهم الذين لا يظهرون إحتمالا لتسربهم ومن أمثلة تلك الإضطرابات:

-كلام وأفعال عنيفة غير مبررة تجاه الآخرين.

-فقدان السيطرة على الذات

-مظاهر مضادة للمجتمع

-إدارك سلبي للذات

-خوف مفرط من بعض الأشخاص أو من وضعيات جديدة

-حزن قلق، اكتئاب وتبعية للآخر

-إنسحاب إجتماعي

5.استعمال استراتيجيات تكيفية غير مجدية:

يختلف المتسربون المحتملون عن غيرهم في كونهم يستخدمون استيراتيجيات تكيفية غير فعالة مثل النفي والتجنب.

6.علاقات صعبة مع الراشدين:

يعاني التلاميذ المعرضون للتسرب من صعوبات في علاقاتهم مع المعلمين، كما أنهم يعيشون صراعات عائلية متكررة بالإضافة إلى ذلك فهم يعانون من ضعف التواصل مع أوليائهم حول حياتهم المدرسية.

7.على اعتبار أن المراهقين يميلون إلى التجمع ضمن شبكات متجانسة تحدد نموهم الاجتماعي والذي يتأثر بالأصدقاء الذين يخالطونهم فإن المعرضين لخطر التسرب المدرسي يرتبطون مع أقران يعانون من تجارب دراسية سيئة ومتشابهة

4- عوامله:

تتظافر عدة عوامل وتتفاعل فيما بينها مؤدية إلى التسرب المدرسي فهو لا يحدث لسبب واحد واضح ومباشر بإستثناء الوفاة لذلك يعتبر من الظواهر المعقدة في حدوثها إلا أنه يمكن تمييز بعض العوامل عن بعضها البعض وان كان من الصعب الفصل فيما بينها بصفة مطلقة.

-العوامل العائلية:

1-المناخ الأسري:

إن المناخ أو الوسط الأسري ونوعية العلاقات بين أفراد الأسرة والترابط بين أفرادها(الإلتزام والدعم) ونوعية الصراعات والتواصل والتعبير عن العواطف مثله مثل باقي المتغيرات الخاصة بالمدرسة والأصدقاء له تأثير على نوعية حياة الشباب لذلك نجد أن بعض هذه العوامل تكون مسؤولة عن تسرب التلاميذ ومنها:

-الإفتقار إلى الترابط والدعم بين أفراد الأسرة.

-إنعدام الإشراف داخل المنزل، كما يمكن لنوعية المناخ الأسري أن تؤدي إلى ظهور أعراض إكتئابية عند المراهقين.

فحسب بعض المتسربين فإنهم لم يتحصلوا على الدعم من طرف أفراد أسرهم كما صرحوا بأنهم يعانون من مشاكل في التواصل مع أوليائهم (31-30، 2004، potvin et al)

لذلك نجد أن المشكلات التي تتعرض لها الأسرة لها تأثير كبير على تحصيل أبنائها وتمتعهم بالثقة بأنفسهم فنشأة الأبناء في وسط مشحون بالصراعات الأسرية قد تشغل الأطفال عن الدراسة لأنها تجلب التوتر إلى البيت وتضعف الميل نحو الدراسة.

فتعرض الأسرة للطلاق أو الهجر أو الإنفصال يؤدي بالأبناء إلى مشكلات متعددة أبرزها عدم الاستقرار في الدراسة وكثرة الغياب والهروب بكافة ألوانه (سليمان ، 1999، 37). بالإضافة إلى ذلك فإن الاسلوب التربوي للوالدين والذي يعكس سلوكاتهم تجاه أطفالهم يمكن أن يكون مسؤولا عن تنمية بعض السلوكات

لدى أطفالهم لها علاقة بالفشل المدرسي والتي يمكن أن تؤدي إلى التسرب المدرسي.

و من بين بعض تلك الممارسات:

-إظهار الوالدين حالة من اللامبالاة والرفض تجاه أطفالهم

-الأولياء الذين يمتازون بسلوك استبدادي في تعاملاتهم مع أطفالهم ينتج عنه تعرض أطفالهم لحالة من الاكتئاب والقلق والإنسحاب الاجتماعي.

-الأولياء الذين يمارسون حماية مفرطة من الممكن أن ينمو عند أطفالهم انسحاب اجتماعي والخجل والتبعية للراشد (31، 2004، potvin et al)

إن للوالدين دورامهما في سيرورة التسرب المدرسي من خلال إلتزامهما نحو أبنائهما والذي يظهر من خلال نوعية الاهتمام والدعم الذي يقدمونه لهم عند معاناتهم من مشاكل شخصية (31، 2004، potvin et al) ويظهر سوء إلتزام الوالدين من خلال:

-سوء التواصل بين الآباء والأبناء وهذا ما أكدت عليه دراسة Cervantes (1965) التي هدفت إلى تأكيد الإرتباط بين العلاقات العائلية داخل الأسرة وتسرب الأبناء من التعليم الثانوي إذ توصلت الدراسة إلى أن 81% من المتسربين أشتكوا من سوء التواصل الأسري (www.majlesalommah.net)

-ضعف الترابط والدعم.

-ضعف إلتزام الوالدين فيما يختص بالأنشطة المدرسية لأبنائهم.

2.العوامل الاقتصادية –الاجتماعية والثقافية:

تتمثل العوامل الاقتصادية –الاجتماعية والثقافية في مستوى دخل الوالدين ووضعيتهما الاجتماعية والسكنية ومستواهما التعليمي-الثقافي ، فهذه العوامل المجتمعة وفي تفاعلها مع عوامل أخرى قد تؤدي إلى تسرب الأبناء من الدراسة.

فالوضع الاقتصادي السيء للأسر يجعلها عاجزة عن إشباع حاجات أفراد الأسرة ويشيع في نفوسهم نوعا من القلق والاضطرابات وبالتالي ينعكس على العلاقات داخل محيط الأسرة ويؤثر على مستوى الأبناء في المدارس وفي الغالب يظهر كل هذا في صورة أعمال انسحابية كالإنطواء والخجل والتمرد على السلطة والسلوك العدواني والهروب وعدم إكمال الدراسة (سليمان، 1999، 37-38)

كذلك قد تدفع بعض الأسر بأبنائها إلى ترك المدرسة والإلتحاق بسوق العمل للمساعدة في مصاريف الأسرة نتيجة ضعف دخل الوالد أو إصابته بمرض مزمن يمنعه من العمل وهذا ما أشارت إليه دراسة أماني عبد الفتاح (2001، 176) حول عمالة الأطفال إذ توصلت إلى أن الدخل الشهري لأسر الأطفال العاملين منخفض ولا يتناسب مع العدد الكثير لأفراد الأسرة مم يدفع الأطفال إلى ترك المدرسة والنزول إلى سوق العمل في سن مبكرة من أجل إشباع حاجاتهم الأساسية ومساعدة الأسرة في تحمل نفقات الحياة الصعبة.

و قد تبين أن الخلفية الطبقية للأسرة لا تؤثر فقط في مستويات التحصيل الدراسي وإنما في فرص التعلم وفي فرص إكمال الدراسة أيضا، فأبناء الطبقة الفقيرة أكثر تعرضا للتسرب وأقل حظا في الإلتحاق بالجامعة كما يرى في ذلك Craft (منصوري، 2008، 69).

كذلك فإن كبر حجم الأسرة وقلة غرف مساكنها يصعب على الوالدين متابعة أبنائهما وتلبية مطالبهم خاصة فيما يتعلق بمراجعة الدروس لذلك نجد أن بعض الأمهات تضطر أمام ضيق السكن إلى ترك أبنائها في الشارع معرضين لمخاطر عديدة كاكتساب سلوكات وعادات غير أخلاقية وبالتالي ينجرون في هذا التيار على حساب ما تمليه المدرسة عليهم من واجبات وأمام هذه الوضعية يتراجع مثل هؤلاء الأبناء في دراستهم وقد يذهب بهم الأمر إلى كره المدرسة والتوقف عنها ثم الإنسحاب من المدرسة (منصوري ،2008، 72). أما العامل الآخر والذي يؤثر بشكل مباشر في مساعدة أو عرقلة التلميذ في التعليم هو المستوى التعليمي والثقافي للوالدين فتمتع الوالدين بمستوى تعليمي عالي من شأنه أن يساعد الأبناء على توفير الجو المناسب للدراسة والوسائل والأدوات وهذا ناتج عن تبني اتجاهات إيجابية من الوالدين نحو المدرسة أما إذا كانت إتجاهات الوالدين سلبية نحو المدرسة فهذا من شأنه أن يحول دون مراقبة الأبناء وتشجيعهم على الدراسة فبالنسبة لهؤلاء الآباء سواء واصل أبناؤهم الدراسة أو انقطعوا عنها فالأمر سواء خاصة إذا كان هؤلاء الآباء ذوي مستوى اقتصادي مرتفع بالرغم من ضعف مستواهم الدراسي.

-العوامل المدرسة:

تعتبر المدرسة المكان الثاني بعد البيت والتي تعمل على تنمية خبرات جديدة للمتعلم فالطفل ينتقل من التعامل مع جماعة مرجعية إلى جماعة أخرى مختلفة كل الإختلاف فيجد نفسه في وسط يتساوي فيه الأفراد من حيث الحقوق والواجبات مم يساعد الطفل على التخلص من تمركزه حول ذاته من خلال التفاعل مع أقرانه وينمي فيه الاستقلالية وتقليل الاعتماد على الغير.

أما فيما يختص بالجانب التعليمي فالبرغم من الجهود التي تقوم بها المدرسة إلا أنها قد تكون مسؤولة وإن بطريقة غير مباشرة عن تسرب التلاميذ

من خلال عدة أسباب بعضها متعلق بالمنهج الدراسي والبعض متعلق بطبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم وغيرها من الأسباب.

1. المناهج الدراسية:

إن طبيعة المناهج الحالية تركز على ضرورة إتقان الطلاب لمحتوى المقرارت الدراسية والتي تمتاز بكثرة عدد المواد الدراسية وتضخم حجمها- بأي وسيلة كانت فهي تعتمد على التلقين والحفظ بدرجة كبيرة وبالإضافة إلى ذلك فإن هذه المقرارات تهمل حاجات وميول التلاميذ والفروق الفردية فيما بينهم لذلك يجب أن يكون المنهج مناسبا لمستوى التلاميذ والقدرات العقلية والجسمية لمرحلة النمو التي يمرون بها وعدم مراعاة هذه الاعتبارات قد يسبب لدى التلاميذ نوعا من الإحباط وبالتالي لا يساعدهم على مواصلة الدراسة (طعيمة وآخرون، 2008، 110).

كذلك يجب ألا يكون المنهج مثقلا بالمواد الأكاديمية وضعيفا في تكييف هذه المواد مع احتياجات ومشكلات التلاميذ لأن مثل هذه المناهج هي التي تؤدي بكثير من التلاميذ إلى عدم الرضا عن الدراسة والرغبة في تركها في أقرب وقت ممكن وهذا ما نلاحظه من مظاهر التغيب والتسرب (الشرقاوي، 354).

2.علاقة المعلم بالمتعلم:

يلعب المعلم دوراه مهما في جذب التلاميذ نحو الدراسة وتنمية اتجاهات موجبة نحوها، كما أنه قد يكون سببا في فشل تلامذته وإعراضهم عن الدراسة من خلال الأساليب وطرق المعاملة التي يتبعها معهم .

فأسلوب الصرامة والعقاب الجسدي المستخدم من طرف المعلم من أهم الأسباب التي تدفع بالتلاميذ للتسرب وفي هذا الصدد بينت الملاحظات حول حالات الإخفاق أن الكبت الناتج عن الإنضباط الصارم مسؤول عن عدم الرضا

وهو عنصر جوهري من عناصر التوافق والذي يؤدي بدوره إلى ترك الصغار للمدرسة في وقت مبكر (الشرقاوي، 334).

كما أن العقاب الجسدي وإن أدى إلى تعديل السلوك إلا أن هذا التعديل سرعان ما يزول لأنه تعديل مؤقت فقط ولا يؤدي إلى السلوك المرغوب فيه بل يؤدي إلى عكسه فقد أثبت " لونج" وفارلي" في دراسة قديمة (1948) (الشرقاوي ، 334) أنه في المدارس التي كانت تستخدم العقاب الجسماني يميل التلاميذ إلى بغض مدرسيهم ويتملكهم شعور بالخوف وعدم الطمانينة وقد وجدت أماني عبد الفتاح في دراستها حول عمالة الأطفال أن 68% من عينة الدراسة قد تسربوا بسبب كثرة عقاب المدرسين (عبد الفتاح ، 2001، 177) كما أن بعض حالات التسرب ترجع إلى الكره الشديد للمعلم والمدرسة وكل ما يمت لهما بصلة ، وهذا ما يمكن ملاحظته عند غالبية تلاميذ المدرسة الجزائرية من كرههم للمدرسة بما تمثل من مشاكل وإحباطات (بوفلجة 2002، 68).

-العوامل الشخصية:

قد يتسرب التلميذ نتيجة عوامل خارجية كما قد يتسرب نتيجة لعوامل متعلقة به ككثرة التغيب والرسوب.

1.الغياب المتكرر عن المدرسة أو المادة الدراسية:

و المقصود بالغياب هو إنقطاع الطالب عن الدراسة في بعض المواد أو الأوقات بصورة منتظمة أو متقطعة فنتيجة لكثرة التغيب فإن الطالب يفشل في مسايرة البرنامج واستدراك ما فاته من دروس وبالتالي يتدنى مستوى تحصيله وهذا قد يؤدي به إلى الرسوب بعدما يفشل في مسايرة زملاء صفه فحسب "شيفر" فإنه يكثر تكرار ذكر صعوبات التحصيل كسب للهروب، فبسبب القلق المرتبط بالواجبات المدرسية التي يجدها التلميذ صعبة فإنه يتغيب عن المدرسة

ويعاني فيما بعد من الضعف التحصيلي الذي يؤدي بدوره إلى مزيد من التغيب ويعاني التلميذ فيما بعد من النبذ من زملائه لأن عمره بسبب الرسوب أكبر من أعمارهم (العمايرة ،2007،44).

2.الرسوب المدرسي:

إن التلميذ الراسب هو الذي يكرر بعض السنوات الدراسية، لكن تأثير الرسوب يختلف بإختلاف الحالات فمن يرسب مرة واحد ليس كمن يرسب لعدة مرات وهذه الأخيرة هي التي تدفع بالتلميذ نحو التسرب بعدما يجد نفسه أكبر من زملائه في الصف أو بعد طرده من المدرسة بعد إستفاذ حقه في إعادة السنة الدراسية.

3.الحالة الصحية للطالب:

إن التحصيل الدراسي الجيد يستلزم تمتع التلميذ بينية جسدية ونفسية سليمة تمكنه من متابعة تحصيله ولكن يمكن للأمراض أو العاهات التي يعاني منها التلميذ أن تؤدي إلى سوء تكيفه المدرسي وإلى تأثر حالته الإنفعالية فيصبح أكثر قلقا وإكتئابا.

حيث يمكن لبعض الأمراض والاضطرابات أن تؤدي بالتلميذ إلى تسربه ومن ذلك ما وجده Lafon(1958) من خلال الدراسة المسحية التي قام بها أن 13 % من الأطفال الذين أصيبوا بنوبات صرع (حالات الصرع المتكررة وليست التي تحدث مرة أو مرتين كل عام) داخل القسم توقفوا فيما بعد عن الذهاب إلى المدرسة وظهرت عندهم أعراض سوء التكيف (منصوري، 2008، 33).

و قد ذكر " جيتس" وآخرون أن الطفل الذي يعاني من ضعف في حاسة السمع فإنه غالبا ما يكون شديد الضيق بحياته في المدرسة لذلك يميل إلى الهروب

من المدرسة ويري في نفسه أنه معرقل في الألعاب وفي علاقاته الاجتماعية بأترابه وقد يبدو ذاهلا غبيا خجولا ميالا إلى الإنكماش (العمايرة، 2007، 98).

كما يمكن لبعض الاضطرابات كالقلق والإكتئاب والاضطرابات السلوكية وضعف الانتباه وفرط النشاط الحركي وضعف تقدير الذات أن تؤدي إلى التسرب المدرسي (Archmbault, 2006, 11).

5- سمات المتسربين:

حاولت عدة دراسات تقديم بروفيل شخصي للمتسربين يميزهم عن غيرهم، ومن تلك الدراسات الدراسة الطولية Voss وElliott (1974) (117-Janoz,2000,116) والتي بحثت في العلاقة ما بين الإنحراف والتسرب المدرسي، حيث قاما بالتميز بين المتسرب الذي يعاني من إعاقة ذهنية والمتسربين لاإراديا والمتسربين الأكفاء.

فالمتسربون لاإراديا هم الذين يملكون كل القدرات الذهنية لإتمام دراستهم مثل المتسربين الأكفاء ولكنهم يتسربون لأسباب خارجية عن إرادتهم (كمرض، موت...).

كذلك قام الباحثان بتقسيم المتسربين الأكفاء مبدئيا إلى مجموعتين هما: المتسربون إراديا والذين يتم طردهم ، وهذا الأخير يختلف عن النوع الأول في أنهم يريدون مواصلة دراستهم ولكنهم يرفضون من قبل المدرسة حيث تمثل نسبة المطرودين 21% من المتسربين الأكفاء.

-دراسة Murray و Erpicum 1975 (Janoz ,2000,117) حيث قاما بعرض سنة أنماط من المتسربين:

1.التسرب المفاجئ droup- out accidentels: وهم الذين يملكون كل الإمكانيات المطلوبة لإتمام دراستهم ولكنهم يفضلون سوق العمل الواقعي.

2.غيرالمتكيفين les inadaptés: وهم الذين يعانون من صعوبات ذهنية، حركية أو سلوكية كثيرة تصعب من تكيفهم مع الوسط المدرسي.

3.المحرومون les défavorisés: وهم الذين ينشؤون في وسط إجتماعي إقتصادي معوز وينظرون نظرة تشاؤمية للمستقبل على إعتبار أن المدرسة فقدت روحها.

4.الجانحون les délinquants: وهم يتشابهون في خصائصهم مع المحرومين بالإضافة إلى قيامهم بسلوكات إجتماعية لا تكيفية.

5.المتسربات من الإناث droup-out féminins: وهن اللواتي يتسربن بسبب الزواج.

6.المهمشون les marginaux: وهم مراهقون يملكون كل ما من شأنه أن يساعدهم على النجاح ذكاء، عائلةغنية، قدرات إبداعية، ولكنهم يحسون بالإغتراب في المدرسة.

-و في الدراسة الطولية لpotvin وآخرين (Potvin et al 2004, 5-8) قاموا بتقسيم المتسربين إلى أربعة أنماط:

1.نمط قليلي الاهتمام le type peu intéressé: حيث يمتاز هؤلاء المتسربين بأداء دراسي جيد ولكنهم يعانون من ضعف في الدافعيه والضجر من المدرسة (السأم والملل) ، ولا يعطون أهمية كبيرة للنظم والقوانين المدرسية والذي يعني أنهم لا يرون فائدة من السلوك الحسن.

ينظر المعلمون إليهم نظرة إيجابية وحسب رأيهم فإنهم يعانون من إضطرابات سلوكية مهمة.

أما على المستوى الشخصي فإن هؤلاء المتسربين يتمتعون بعادات إجتماعية جيدة، ويعتقدون أنهم يقومون بمهامهم العائلية على أكمل وجه ولكنهم يعانون من ضعف الدعم العاطفي من قبل أوليائهم.

2.نمط الذين يعانون من إضطرابات سلوكية وصعوبات في التعليم le type troubles de comportements et difficultés d'apprentissage:

يمتاز هؤلاء المتسربين بأداء دراسي ضعيف واضطرابات سلوكية وإنحرافات خطيرة .

يصفهم معلموهم بأنهم يعانون من إضطرابات سلوكية ويتبنون إتجاهات سالبة نحو معلميهم، أما على المستوى الشخصي فهؤلاء المتسربين يعانون من مستوى عال من الإكتئاب وفيما يخص وضعيتهم الأسرية فهم يعيشون عدة مشاكل خاصة مشكل التواصل والدعم العاطفي ولكن على الرغم من ذلك فهم متابعون من قبل أوليائهم.

3.الجنوح الخفي le type délinquance cachée:

يمكن للإنحراف الخفي أن يظهر على عدة أشكال : عدوان ثانوي (أكاذيب ، سرقات..) إتلاف الممتلكات (إشعال النيران، تخريب الآثارالفنية)، أفعال اجرامية(سرقة الأشياء المعروضة،المقامرة،سرقة السيارات،بيع المخذرات،خرق القوانين...).

يمتاز هؤلاء المتسربين بأداء حسن يقع تحت المتوسط، لا يعطون أهمية كبيرة للنظم والقوانين مم يعني أنهم لا يرون فائدة من حسن السلوك.

كذلك فهم يعانون من فتور الهمة والحزن والفشل ومتسوى عال من الإكتئاب (إنخفاض مستوى تقدير الذات ،إحساس بالذنب والإحساس بالتعب) ، أما المراقبة الوالدية فهي ضعيفة أين تكون القواعد مشوشة أو غير موجودة.

4.النمط المكتئب le type dépressif:

يمتاز هؤلاء المتسربين بأداء دراسي متسوط على العموم، يتم وصفهم من قبل مدرسيهم على أنهم لا يعانون من مشاكل سلوكية ظاهرة.

يعانون من الحزن، فتور الهمة، ضعف تقدير الذات ويبكون بسهولة غالبا ما يرتكبون أخطاء كثيرة مقارنة بغيرهم، كذلك فهم يعانون من اضطرابات عائلية كثيرة كضعف الترابط(الإلتزام ودعم الأفراد لبعضهم البعض) ،ضعف التواصل.

فعلى الرغم من أنهم لا يظهرون علامات واضحة للإكتئاب إلا أنهم يعانون من مستوى مرتفع من الإكتئاب و أن 41% منهم فكر في الإنتحار.

-أما Janosz فقد قسم المتسربين إلى أربعة أنواع (Jasonsz,2000,118-119):

1.التسرب غير الواضح les décrocheurs discrets:

يمثل هؤلاء المتسربين 40% من المتسربيين غالبيتهم من الفتيات ينحدرون من وسط اجتماعي اقتصادي محروم، كما يمتازون بكونهم لا يعانون من أية مشاكل سلوكية في المدرسة ويظهرون إلتزاما عاليا نحو التعليم ولكن تحصيلهم الدراسي ضعيف نسبيا ومع ذلك فهم يحبون المدرسة ويشاركون في الأنشطة المدرسية.

2.اللامتكيفين les inadaptés:

و هم يمثلون حوالي 40% من المتسربين أغلبهم من الذكور، ينحدرون من أسر تعاني خلال وظيفيا، يمتازون بخصائص مدرسية ونفسية اجتماعية سيئة، كذلك ضعف الدافعية والالتزام، بالإضافة إلى فشل مدرسي واضطرابات سلوكية وانحرافات.

3.غير المنضبطين les décrocheurs désengagés:

يمثلون حوالي 10% من المتسربين، تحصيلهم متوسط على العموم ولكنهم غير ملتزمين تجاه دراستهم ،لا يعانون من مشاكل سلوكية، ولا يحبون المدرسة ولا يدركون أهمية الدراسة في حياتهم كذلك لا يعطونها أهمية ومع ذلك فهم يملكون كل القدرات للنجاح ولكنهم لا ينفتحون على المدرسة .

4.ضعيفي الأداء sous-performants:

يمثلون 10% من المتسربين، يعانون من صعوبات في التعلم وفشل مدرسي وغير ملتزمين تجاه دراستهم، ولكنهم لا يظهرون اضطرابات سلوكية.

6- نتائج التسرب المدرسي:

يؤدي التسرب المدرسي إلى عدة نتائج بعضها يظهر على المدى القصير والبعض الآخر على المدى الطويل فتسرب التلاميذ في سن مبكرة يؤدي إلى إرتداد هؤلاء المتسربين إلى الأمية نتيجة ضعف تحصيلهم في المرحلة الإبتدائية كما يمكن استغلالهم والزج بهم إلى سوق العمل بالرغم من صغر سنهم وضعف بنيتهم الجسمية.

كما أن ضعف مستوى المتسربين ينتج عنه صعوبة في تأهيلهم مهنيا بمراكز التكوين المهني وذلك لكون غالبية المهن في هذا العصر تحتاج إلى قاعدة

علمية ومعرفية غير متوفرة عند تلاميذ ذلك المستوى الدراسي (بوفلجة، 2002، 42).

كما يمكن أن يؤدي التسرب المدرسي إلى إنحراف وجنوح هؤلاء المتسربين الذين يجدون أنفسهم في الشارع مع وقت فراغ كبير لا يجدون ما يملؤونه به، وفي هذا الصدد أوضحت " ليسبث شور" أن المتسربين من المدارس العالية والذين يتم القبض عليهم يعادل ثلاثة أمثال أقرانهم من الخرجين (أولسون ، 2000، 25).

كذلك يزداد خطر إدمان المتسرب على المخدرات ،الكحول والإجرام ، بالإضافة إلى الإحساس بالإغتراب والصعوبة في اكتساب عادات نافعة تساعد على مجابهة الحياة (Vaillau court, 1998,9) .

كما أن الصحة الجسمية للمتسرب يمكن أن تتأثر فحسب Demers (1991) عندما يكون الفرد متمدرسا فإنه يتمتع بعادات حياتيه جيدة والتي تظهر من خلال تمتعه بصحة جيدة أما المتسرب فتجده كثير التردد على المصالح الطبية (Vaillau court, 1998,9).

أما Dryfoos (1990) فقد أوضح نتائج التسرب المدرسي من خلال إطلاعه على العديد من الدراسات الخاصة بالتسرب المدرسي وقسمها إلى نتائج على المدى القصير وأخرى على المدى الطويل، فعلى المدى القصير تظهر البطالة الإكتئاب والجنوح، أما على المستوى الطويل فنجد التبعية الإجتماعية والحسرة ،إضطراب الصحة الجسدية والنفسية ، الجريمة والتعرض للسجن (Beaucage et al,1998,4) .

كما أن وجود التسرب في المجتمع بشكل عائقا في إيجاد مجتمع متجانس يتمتع أفراده بقدر مقبول من أساسيات الثقافة والمعرفة، فوجود فئة المتسربين لا

يساعد على ايجاد قدر من التفاهم والتعامل المشترك بين أفراد المجتمع مما يؤدي إلى سير المجتمع نحو التخلف والتدهور (أبو عسكر، 2009، 66).

ثانيا- الاضطرابات الانفعالية:

تعتبر استجابات الفرد الإنفعالية دليلا هاما على درجة تمتعه بالصحة النفسية إذ أن ثبات الحالة الانفعالية وملاءمة الإستجابة الإنفعالية للمواقف المثيرة شروط لا يمكن أن تتوفر في من يعانون من اضطرابات الصحة النفسية،

كما أن هذه الإنفعالات لها اتصال وثيق بسعادة الفرد وبؤسه ورضاه عن حياته لذلك نجد أن كل من الحزن والألم، الخوف والقلق....كلها اضطرابات انفعالية جديرة بالبحث والدراسة لما أصبح لها من تأثير واضح على حياة الفرد في جميع مجالاتها فللانفعالات آثار نفسية واجتماعية خاصة في العصر الحالي الموسوم بعصر القلق ، كذلك نجد أن هذه الاضطرابات الإنفعالية تؤثر على صحة الفرد وعلاقاته الأسرية ومع أصدقائه والمحيطين به وحتى في مجال دراسته وعمله.

1- تعريفها:

الاضطرابات الإنفعالية حالة تكون فيها ردود الفعل الإنفعالية غير مناسبة لمثيرها بالزيادة أوالنقصان فالخوف الشديد كاستجابة لمثير مخيف حقا لا تعتبر اضطرابا انفعاليا بل تعتبر استجابة انفعالية عادية وضرورية للمحافظة على الحياة، أما الخوف الشديد من مثير غير مخيف فإنه يعتبر اضطرابا انفعاليا (عبد الكريم، خطاب، 2010، 26).

و يمكن تعريف الانفعال أيضا بأنه حالة نفسية جسمية ثائرة لها ثلاث سمات هي:

- أنها حالة قويه عنيفة مصحوبة باضطرابات فسيولوجية حشوية تتناول جهاز التنفس والدورة الدموية، والجهاز الهضمي والجهاز الغدي بمختلف أنواع إفرازاته.
- أنها حالة تغشى الفرد بصورة مفاجئة.
- من حيث مدة بقائها هي حالة وقتية لا تستمر طويلا (الداهري، 2005، 246).

2-أسبابها :

توجد العديد من الأسباب التي قد تقود الى الاضطرابات الإنفعالية من بينها:

1.الأسباب الحيوية: وتشمل ما يعاني منه الفرد من تشوهات جسمية وإصابات وعاهات وقصور جسمي وأمراض مزمنة إذ أن هذه الأسباب تصعب من عملية توافق الفرد فتجعله في حالة قلق وتوتر دائم وإنسحاب.

2.الأسباب النفسية: وتشمل الإحباط والفشل، الرفض ونقص الأمن الإنفعالي (جاسم، 2004، 48) والغيرة الناتجة عن ميلاد طفل جديد والخوف من تحويل حب الوالدين واهتمامهما اليه خاصة اذا كان الطفل الأول والوحيد، الحكايات المخيفة للأطفال والتوحد مع الوالدين المضطربين إنفعاليا أو أحدهما والضغوط الموجهة إلى الفرد وجود الفرد في مواقف جديدة دون الاستعداد لها، والصعوبات التي يواجهها المراهقون في التوافق وحل مشكلاتهم (عبد الكريم، خطاب، 2010، 27) كذلك الصراع والصدام بين المراهق والوالدين الناتج عن رغبته في الاستقلال والتمرد على القيم والمعايير، وأسلوب التربية الخاطئ المتبع من قبل الوالدين فقد يتم استخدام القسوة والصرامة التي ينتج عنها وضع الطفل في حالة توتر وتوقع العقاب مم يجعل الأبناء في حالة خوف دائم أو اتباع أسلوب التساهل كتعويض عن إهمال الطفل وحرمانه العاطفي.

3.الأسباب الإجتماعية : إن العلاقات العائلية من أهم العوامل التي تنعكس آثارها على المراهق وإنفعالاته مثل الخصومات والمشاحنات بين الآباء والأمهات والأسلوب التسلطي الذي تستخده بعض العوائل والنظرة العائلية خاصة الكبار – التي توجه للمراهق وكأنه لا يزال طفلا ، تعطي هذه المواقف آثارا سيئة على نمو الفرد الانفعالي، في حين تكون العلاقات العائلية السليمة والأساليب السلوكية الصحيحة مساعدة على النضج الانفعالي والأتزان الوجداني والإطمئنان النفسي (الداهري، 2005، 249) كما يعد الطلاق والهجر من أهم الأسباب التي تؤثر على الصحة النفسية للأطفال لما يخلقه من آثار سلبية تؤدي إلى الإحساس

بالخوف والتهديد والصراع العاطفي الذي يقع فيه الأبناء نتيجة صعوبة انحيازهم لطرف دون الآخر.

بالإضافة إلى غياب أحد الوالدين أو كلاهما أو الحرمان الوالدي واضطراب العلاقة بين الوالدين والطفل والاتجاهات السالبة لدى الوالدين وإثارة المنافسة غير العادلة بين الأطفال والبيئة المدرسة المضطربة مثل إهمال المدربين وتهكمهم وسوء المعاملة والعقاب واضطراب العلاقة مع الزملاء والامتحانات القاسية والمخيفة (عبد الكريم، خطاب، 2010، 27-28)

كما تتأثر انفعالات المراهق بما يحيط به من تقاليد اجتماعية فهو لا ينس نظرة الآخرين وأحكامهم وقد يؤدي به هذا الحذر إلى حالة من القلق والإنفعال(الداهري، 2005، 249).

3- أعراضها:

1.الإكتئاب:

يعرف رمضان القذافي الإكتئاب (القذافي، 1998، 187) بأنه شعور بالقلق والحزن والتشاؤم والشعور بالذنب مع إنعدام وجود هدف للحياة وتؤثر الحالة على المريض مم يجعله يعقد الدافع للقيام بالنشاطات السابقة التي كان يزاولها فيفقد الشعور بمتعتها ومعناها ، ويصبح الانسان بطيئا في عمله ويرى الحياة كئيبة وسوداء مع الشعور بالتعب والإعياء واضطرابات النوم وقلة الشهية للأكل.

-و يرتبط الإكتئاب الإنفعالي بعدة عوامل بيئية اجتماعية عموما كالأزمات المفاجئة والحادة وفقدان الأعزاء الأحبة وما شابه ذلك.

-مرض جسمي منهك يقود الإنسان للقنوط واليأس وتوقع الموت كأمراض القلب أو فقر الدم أو السرطان.

-عامل نفسي مزمن وذاتي عند الفرد تتكدس فيه الشدائد والأحزان كالأمراض المزمنة لأحد أفراد الأسرة أو الأحوال المادية المتدهورة واحتمال الإفلاس والمشاحنات العائلية(ياسين، 1988، 247).

-الحرمان والخوف من فقدان أحد الوالدين أو كليهما.

-الضغط المبالغ فيه في الدراسة للتفوق.

-الخوف من مدرس معين لقسوته أو لسوء معاملته للتلميذ (الشوربجي، 2003، 135).

-كما تؤكد البحوث الأجنبية والعربية العلاقة الوثيقة بين اكتئاب الطفولة والمراهقة من جهة وضعف التحصيل الدراسي من جهة أخرى (النيال ، عبد الخالق، 2003، 22)

هنالك العديد من الأعراض والعلامات الدالة على الإكتئاب نذكر منها:

-شعور الفرد بالقنوط والشقاء واليأس والعجز.

-شعور الفرد بفقدان الثقة وعدم القدرة على أداء الواجبات.

-عدم قدرة الفرد على التركيز واضطراب عند بدء النوم.

-صراع دائم أو متقطع وتوتر في الرقبة والرأس وغثيان وزيادة الوزن واضطراب الشهية (ياسين، 1988، 249).

-فقدان القدرة على الضحك حيث يعتقدون أنه لا يوجد شيء يبعث على المرح أو يبعث على الضحك...

-النظرة السلبية الشاردة وهي أفكار غير منطقية من قبل التبسيطات الزائدة مثل اننا سنموت حتما فما معنى الحياة إذن (عبد الكريم، خطاب، 2010، 45).

2.القلق:

هو حالة من التوتر الانفعالي يشير إلى وجود مظهر خارجي أو داخلي يهدد الذات أو أنه حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر أو حادث ويصحبه خوف غامض وأعراض نفسية وجسمية (جاسم، 2004، 49).

أما أسبابه فهي متنوعة منها:

-الإستعداد الوراثي في بعض الحالات وقد تتداخل العوامل الوراثية والعوامل البيئية.

-الاستعداد النفسي، الشعور بالتهديد الداخلي أو الخارجي الذي تفرضه بعض الظروف والتوتر النفسي الشديد والأزمات والمتاعب والصدمات النفسية والشعور بالذنب والخوف من العقاب وتوقعه.

-مواقف الحياة الضاغطة ومطالب الحياة المدنية المتغيرة واضطراب الجو الأسري وتفكك الأسرة والوالدان العصابيان أو المنفصلان.

-التعرض للحوادث و الخبرات الحادة (اقتصاديا أو عاطفيا أو تربويا) والإرهاق الجسمي والتعب والمرض(الداهري، 2005، 331).

-مشكلات الطفولة والمراهقة و مشكلات الحاضر التي تنشط ذكريات الصراعات في الماضي والطرق الخاطئة في تنشئة الأطفال.

-عدم التطابق بين الذات الواقعية والذات المثالية وعدم تحقيق الذات(عبد الكريم خطاب، 2010، 39).

أما أعراض القلق فهي تتنوع ما بين أعراض جسمية ونفسية.

1.الأعراض الجسمية: مثل برودة أطراف اليدين والرجلين، كثرة افراز العرق، حدوث اضطرابات معدية (سوء الهضم والغثيان والإنتفاخ) الشعور بآلام شديدة في الناحية اليسرى من الصدر مع سرعة ضربات القلب، اضطرابات في النوم ، الصداع فقدان الشهية للأكل واضطرابات التنفس.

2.أعراض نفسية: مثل عدم القدرة على تركيز الانتباه في عمل معين مدة طويلة ، سرعة النسيان والسرحان والشعور بإختلال آنيته (حيث يشعر المريض بأنه قد تغير عن سابق عهده وأن العالم قد تغير من حوله) ، شدة الحساسية (كعدم احتمال سماع جرس الهاتف) عدم الصبر (حيث يثور بسهولة ولأتفه الأسباب)، الخوف الشديد وتوقع الأذى والمصائب دون وجود مبرر لذلك، الهرب عند مواجهة أي موقف من مواقف الحياة، دائم القلق على عمله وصحته وماضيه ومستقبله وفي النهاية حياته جحيم كلها خوف وحذر (الهابط، 2008، 90-91).

3.الغضب:

الغضب هو استجابة انفعالية حادة تنتج عن مواجهة الفرد لموقف إحباطي ويكون لها تأثير على الأجهزة البيولوجية للإنسان وانعكاس على قدراته ويظهر من خلال سلوكه مع الآخرين وفي تفاعله مع أحداث الحياة ويؤثر في مشاعره ومدركاته (الخالدي، 2009،457).

و الغضب باعتباره حالة انفعالية قد يبدأ بالتوتر البسيط وينتهي بالتوتر الشديد،وللغضب جوانب شعورية تتمثل في وعي الشخص وخبراته، وله أيضا جوانب سلوكية تتمثل في ردود الأفعال الصريحة (العدوان الخارجي أو الداخلي) وردود أفعال ضمنية.

كما أن للغضب جوانب فيسولوجية تتمثل في ردود الأفعال الجسمية وتوجد عدة مظاهر جسمية خارجية تشير إلى وجود الغضب منها:

-تغير لون البشرة نتيجة تدفق الدم الى مناطق الجسم الخارجية.

-تغير شكل العينن ونظراتهما ويرتفع الحاجبان وتقل حركة الرمش، كل هذا من أجل أن تصدر العين إشارات قوية الى موضوع الغضب (شخص، حيوان..).

-توتر العضلات خاصة العضلات المسؤولة عن الانقباض.

-زيادة دقات القلب.

-اختلاف معدل التنفس (سعفان ، 2003، 15).

أما الأعراض النفسية فتتمثل في الشعور بالكدر والعجز والعزلة والإنفراد ، الشعور بالخوف بصفة عامة، توقع الشر والمصائب ، توتر الأعصاب والإضطراب ، يربط بأفكار خاصة أو موضوعات خاصة، ضعف في القدرة والإنتاج والعمل (جاسم، 2004، 53).

أما إذا أردنا تحديد العوامل والمواقف المثيرة للغضب فنجدها عديدة وهي قد تكون داخلية أو خارجية:

-الضغوط البيئية: ضغوط البيئة الطبيعية مثل الضوضاء والتلوث وارتفاع درجة الحرارة وضغوط البيئة المشيدة مثل ضيق مساحة المنزل أو ضيق مكان

العمل أو الدراسة وإزدحام المواصلات وضغوط البيئة الثقافية الإجتماعية مثل سيطرة القيم المادية وضعف القيم الأخلاقية أو زيادة ضغوط الآخرين وسيطرتهم والتنافس على فرص العمل وعدم اشباع الحاجات وفوضى التحرر وإعاقة التعبيرعن الإرادة .

-المواقف المكروهة: ومن أمثلة ذلك الشعور بخيبة الأمل، الشعور بالتهديد من فقد عمل أو مركز اجتماعي، نكران الجميل، التعرض للعنف والعدوان، التعرض للوشاية والغيبة والنقد الهدام خاصة في وجود الآخرين الأزمات الصحية خاصة إذا كانت مزمنة مع صعوبة توفير الدواء وقلة احتمالات الشفاء ، فقد أشخاص مهمين من الأهل والأصدقاء.

-عوامل مرتبطة بالعمر الزمني والفروق مثل إصرار الآباء على تربية الأبناء بأساليب تم تربيتهم عليها وفي المقابل رفض الأبناء لهذه الأساليب والصراع بين الأجيال بشكل عام (سعفان ، 2003، 18-19).

4-أساليب علاجها :

هناك أساليب عديدة تستخدم في علاج حالات الاضطرابات الانفعالية سواء أكانت قلقا أو إكتئابا أو اضطراب مزاج...و من أهم هذه الأساليب:

1.التعاون: حدوث تعاون بين الأخصائي النفسي والمدرس والوالدين في علاج الأعراض بحيث يتمكن العميل من حل بعض مشكلاته بنفسه تحت إشرافهم

وبتوجيههم وتقديم المساعدة والمشورة المناسبة في الوقت المناسب والأخذ بيد الفرد نحو النضج الانفعالي.

2.الإرشاد النفسي: ويكون ذلك مع الوالدين خاصة إذا كانا عصابيين قلقين وحثهما على ضرب المثل والقدوة في السلوك الانفعالي وتعريفهما بالأسلوب السليم في تربية الأولاد (عبد الكريم، خطاب، 2010، 48).

3.العلاج النفسي: هناك العديد من أساليب العلاج النفسي مثل العلاج الجماعي والذي تكون فيه بؤرة الإهتمام الأساسية هي العلاقات المتبادلة داخل المجموعة أكثر من كونها علاقات شخصية خالصة فالمشكل يشترك فيه أفراد المجموعة ويصبح الفرد قادرا على النظر إلى مشكلته في ضوء العلاقات القائمة بين الأفراد والمنعكسة في المجموعة(الداهري، 2005، 347) والتحليل النفسي والبحث عن الأسباب الحقيقية للإضطراب الإنفعالي وإزالتها حسب الحالة والتشجيع وإبراز نواحي القوة الإيجابية لدى الفرد وتنمية الثقة في النفس والإعتماد عليها وتشجيع النجاح والشعور به وتحمل المسؤولية والمساعدة في حل المشكلات الإنفعالية خاصة ما يدور منها حول الشعور بالذنب والقلق وذلك عن طريق المشاركة الوجدانية غير الناقدة وتأكيد الذات وإزالة الضغوط الإنفعالية وتسهيل عملية التفريغ الانفعالي.

و يفيد العلاج السلوكي بربط مثيرات الإنفعال بأمور سارة محببة وإنقاص عوامل تعزيز الخوف والغضب والغيرة حتى تنطفئ وتشجيع الفرد على السلوك في إطار الخبرات والمواقف المثيرة انفعاليا تدريجيا مع إثابته وطمأنته بحيث تتغلب المثيرات السارة على المثيرات غير السارة فينقلب إنفعال مثل الخوف إلى ألفة.(عبد الكريم،خطاب،2010،49)

4.**العلاج البيئي:** تصحيح الأخطاء وخاصة عند الوالدين وعلاج المناخ الأسري الذي يجب أن تسوده المحبة والعطف والهدوء والثبات والإتزان والحرية والمساعدة في تحقيق فهم واضح للدوافع والمشاعر التي تؤدي إلى سوء التوافق وعدم تعريض الفرد للمواقف والخبرات المثيرة إنفعاليا (عبد الكريم، خطاب، 2010، 49).

5.العلاج الكيميائي:

حيث يتم استخدام أدوية تعمل على إحداث تغيركيميائي يؤدي إلى تغير في الانفعالات مثل مضادات القلق والإكتئاب (الداهري، 2005،347).

الفصل الثاني: مدخل منهجي للبحث

1.الدراسات السابقة

2.طرح المشكل وصياغته

3.فرضيات الدراسة

4.الهدف

5.أهمية الدراسة

6.منهجية الدراسة

7.مفاهيم الدراسة

8.حدود الدراسة

–الدراسات السابقة :

سيتم التطرق في هذا الجزء لمختلف الدراسات التي تناولت التسرب المدرسي سواء من خلال البحث في عوامله ونتائجه أو من خلال ربطه بظواهر أخرى.

إن الغرض من تقديم هذه الدراسات هو الإحاطة قدر الإمكان بموضوع هذه الدراسة والوقوف على الجوانب التي ركزت عليها الدراسات السابقة والجوانب التي لم تفها حقها بالدراسة والتي يمكن أن تعتبر كانطلاقة لدراستنا هذه فقد يبدأ الباحث من حيث انتهى غيره، كما أن الإطلاع على هذه الدراسات ساهم في طرح وضبط إشكالية الدراسة وصياغة الفروض على ضوئها.

و فيما يلي أهم هذه الدراسات التي لها علاقة بموضوع هذه الدراسة.

ا.الدراسات العربية:

1.دراسة عيوش 1995 (أبوعسكر، 2009، 91-92)

بعنوان" دور العائلة في منع التسرب المدرسي" ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر العوامل الاجتماعية، الإقتصادية ،التربوية والذاتية المتعلقة بالمتعلم في زيادة نسبة التسرب الدراسي، كما هدفت إلى معرفة الدور الذي تلعبه الأسرة لمنع تسرب أبنائها وذلك من خلال عدة ميادين منها:

-الميدان التربوي المرتبط بالنواحي الإيمانية والإجتماعية والعقلية.

-الميدان المسلكي المتمثل بالممارسات التي تخرج من قبل الأبوين أو أحدهما تجاه الإبن والمتعلم تدفعه إلى مزيد من التقدم والنجاح في السلم التعليمي أو تدفعه إلى التسرب من مقاعد الدراسة.

-الميدان الثقافي المتمثل بحجم الثقافة والعلم الذي تحصل عليه الأسرة وله أثره على نفسية المتعلم.

-الميدان الإشرافي الذي يتمثل في المتابعة من قبل الوالدين إلى المستوى التحصيلي الذي يقف عنده أبناؤهم إلى قدر الرقابة اتجاه وسائل الإعلام.

-الميدان النفسي يتمثل بتوفير قدر من الجو العائلي الهادئ المستقر البعيد عن المشاحانات والنزاعات خاصة في أوقات دراسية حرجة.

-و الميدان الإجتماعي المتمثل في خلق بيئة اجتماعية تتناسب مع المتعلم بحيث تمنحه قدرا من العطاء العلمي تجاه دراسته.

و قد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، أما العينة فتمثلت بالطلبة المتسربين والبطاقات الخاصة بهم الموجودة في مدارسهم.

و قد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج:

1-اختلاف حجم التسرب باختلاف المرحلة التعليمية والمجتمع الذي ينتهي إليه.

2-مقدرة الأسرة على الحد من ظاهرة التسرب المدرسي إذا ما اهتمت بالظاهرة عند بدايتها.

3-فشل النظريات التي فسرت ظهور التسرب الدراسي للكشف عن كيفية ظهور ثقافات فرعية متصارعة لدى المتسرب تدفعه إلى ترك المدرسة.

2.دراسة مراعبة 1995(أبو عسكر، 2009، 91)

بعنوان " التسرب الدراسي ، أسبابه وطرق مواجهته من وجهة نظر علم النفس"

هدفت الدراسة إلى ابراز العلاقة بين الأنظمة التعليمية ومدى تحقيقها للأهداف الإجتماعية والاقتصادية للمجتمع باعتبار الأنظمة التعليمية وسيلة لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع وأيضا إلى إبراز أهم الأسباب التي تدفع المتعلم إلى ترك مقاعد الدراسة، كما هدفت إلى الكشف والتعرف إلى الفئات التي ينتمي اليها المتسربون وإلى أهم السمات التي تتميز بها كل فئة من هذه الفئات، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمة الدراسة هذا المنهج، أما عينة الدراسة فتمثلت بالطلبة المتسربين من مدارسهم.

و توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها:

-كان من أهم ما تميزت به فئة المتسربين الذين يعانون نقصا في تنشئتهم الاجتماعية والعدوانية في سلوكهم هو عدم الاكتراث للآخرين.

-أهم الصفات التي تميزت بها فئة المتسربين الإهمال العاطفي وعدم جدوى الذهاب إلى المدرسة.

-كان النظام التربوي من أهم العوامل المؤدية إلى تسرب الطلبة من مدارسهم.

3.دراسة أماني عبد الفتاح (عبد الفتاح، 2001)

بعنوان:"عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية"

تمت هذه الدراسة على عينة من الأطفال بلغت 230 طفلا من 09 إلى 15سنة، حيث هدفت إلى التعرف على الدوافع الأساسية التي تجعل الأطفال يتركون المدرسة ويتجهون إلى سوق العمل في سن مبكرة وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1.وجود علاقة ارتباطية بين عمالة الأطفال وأسباب ترك المدرسة.

2.تعتبر صعوبة الدروس وعدم القدرة على فهمها كأهم سبب للتسرب المدرسي.

3.أن أكثر مرحلة دراسية يتسرب فيها الأطفال من المدرسة هي شهادة الإبتدائية بنسبة تثدر بـ 32%.

4-تقرير حول الصحة المدرسية والتسرب المدرسي (بن عمر، 2002، 22- 27)

أنجز هذا التقرير من طرف CRASC بهدف تصنيف المتأخرين دراسيا والمتسربين (المتسربين إراديا والمطرودين)، تحديد مختلف مشاكل الصحة و تقيم الشروط اللازمة لأداء التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية.

أنجز هذا التقرير حول 5 مؤسسات تعليمية بولاية وهران (3 مدارس إبتدائية ومتوسطتين) خلال السنة الدراسية 2000-2001، وقد تم اختيار هذه المؤسسات بناءا على الحالة الاجتماعية للحي (حي راقي، متوسط ومعوز) والمستوى الدراسي (ابتدائي متوسط).

ولإنجاز هذا التقرير تم الإطلاع على الملفات الطبية المدرسية لكل تلميذ وقائمة التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي (كرروا مرتين أو 3مرات) والذي يعانون أو لا يعانون من مرض معين، كذلك التلاميذ الذين يعانون من أمراض ما بدون إظهار تأخر دراسي.

كما تم الإطلاع على الملفات الطبية الخاصة بالمتسربين و تحديد اضطرابات الصحة التي يعانون منها بالإضافة إلى الإطلاع على السجلات المدرسية الخاصة بهم خلال السنوات الدراسية 98-99، 99-2000، 2000-2001.

فيما يخص الصحة المدرسية والتسرب المدرسي فقد تم تسجيل 182 متسربا ارراديا و348 مطرودا بالنسبة لـ 2407 متمدرسا داخل الخمس مؤسسات وللسنوات الدراسية الثلاث.

أما المتأخرين دراسيا فقد بلغ عددهم 841 بنسبة تقدر بـ 35.33%.

الذين يعانون من مشاكل صحية بلغت نسبتهم في المرحلة الإبتدائية 33.33% خلال سنة 98-99، 45.45% خلال سنة 99-2000و 25% خلال سنة 2000-2001.

أما في المرحلة المتوسطة فالعكس إذ أن نسبة من يعانون من مشكلات صحية كانت في الارتفاع إذ بلغت 17.64% خلال سنة 98-99 ثم ارتفعت إلى 19.56% خلال سنة 99-2000 ثم 34.9% خلال سنة 2000-2001 أما المطردين فقد بلغت نسبتهم في المرحلة المتوسطة والذين يعانون من مشكلات صحية سنة 98-99، 25.68% وفي سنة 99-2000 بلغت نسبتهم 19.56% أما سنة 2000-2001 فبلغت نسبتهم 16.16% أما المطرودين الذين لا يعانون من مشكلات صحية فبلغت نسبتهم سنة 98-99، 67.88% ثم ارتفعت إلى 77.53% خلال سنة 99-2000 وأخيرا بلغت 83.33% خلال سنة 2000-2001، أما فيما يخص الأمراض الأكثر تسجيلات فهي كالآتي:

*أمراض القلب: 95 حالة بالنسبة للمتأخير دراسيا ، 15 حالة متسرب و22 حالة مطرود.

*الربو: 18حالة متأخر دراسيا ، 4 حالات متسربين و10 حالات مطرودين.

*اضطرابات بولية: 22 حالة متأخر دراسيا ، حالة متسرب واحدة و4 حالات مطرودين.

*إلتهاب المفاصل الحاد: 13 حالة متاخر دراسيا، حالتي تسرب دراسي و6 حالات مطرودين.

*إضطرابات الأذن الأنف الحنجرة: 2 حالة متأخر دراسيا، 12 حالة متسرب و12 حالة مطرود.

5. دراسة سهى مكين: (www.draquandil.com)

بعنوان أثر برنامج إرشادي في الحد من ظاهرة هروب طلاب المرحلة الثانوية من المدرسة"

و قد تمت الدراسة على 144 طالبا يدرسون في تسعه مدارس ثانوية بامارة أبو ظبي ، حيث تحدثت الدراسة عن العوامل التي تعلب دروا هاما في عملية التسرب وجعلتها الباحثة تدور حول أربعة محاور:

-عوامل ذاتية: مثل شخصية الطالب وتركيبته النفسية التي تجعله لا يحترم العمل المدرسي، الإعاقات والعاهات الصحية والنفسية التي تلازم الطالب ، عدم قدرة الطالب على تنظيم وقته وضعف دافعية التعلم.

-عوامل أسرية : كاضطراب العلاقات الأسرية، سوء المعاملة الأسرية المتأرجحة بين التدليل والقسوة، عدم قدرة الأسرة على الوفاء بمتطلبات الأبناء واحتياجاتهم الأسرية.

-عوامل مدرسية: عدم كفاية المعلم، كثرة الأعباء والواجبات التي تعطى للطالب وسيطرة بعض أنواع العقاب العشوائي.

-عوامل أخرى: مثل رفاق السوء وما يقدمونه من إغراء لبعضهم البعض وعوامل الجذب الخارجية كالأسواق العامة والمجمعات التجارية.

6.دراسة قاسم الصراف (www.majlesalommah.net)

في محاولة للتعرف على المشكلات التي يعاني منها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت والمتعلقة بقضايا التعليم في هذه المرحلة قام الباحث باختيارعينة من طلاب وطالبات الصف الثالث والرابع ثانوي وقد توصلت الدراسة إلى عدد من المشكلات المدرسية التي يعاني منها الطلبة في هذه المرحلة التعليمية من بينها:

*مشكلات صعوبة فهم بعض المواد الدراسية.

*عدم التوافق المدرسي.

*عدم تلبية المناهج والأنشطة المدرسية لاحتياجات الطالب.

*مشكلات الخوف من الرسوب المدرسي.

ومن المؤكد أن هذه المشكلات تؤثر على عملية التسرب المدرسي في المرحلة الثانوية وتؤدي بالتالي إلى مشكلات التوافق الأسري لطلابها.

7-دراسة الشخيبي 2002 (أبو عسكر، 2009، 88-89)

بعنوان " التسرب كمشكلة إجتماعية في المجتمع المصري المعاصر"

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في ظاهرة التسرب الدراسي كمشكلة إجتماعية في المجتمع المصري المعاصر من حيث الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة المتسرب ومدى الإرتباط القائم بين التسرب الدراسي وبعض المتغيرات التالية:

المستوى التعليمي والوظيفي لوالدي المتسرب وترتيب المتسرب بين اخوته.

أما عينة الدراسة فبلغت 162 متسربا من الذكور و154 من الإناث.

تحدثت الدراسة عن العوامل التي تدفع بالمتسرب إلى ترك المدرسة والمشاحانات بين الوالدين وسفر الوالدين للخارج والعوامل المدرسية منها المعاملة السيئة من قبل المعلمين وإزدحام الفصول وعدم وجود أماكان كافية وبعد المسافة بين المدرسة والمنزل.

العوامل الشخصية المتعلقة بالمتسرب منها: المرض أو الإصابة أو حادثة أو الرسوب في المدرسة.

العوامل الاجتماعية والتي تتمثل في الانضمام إلى رفقاء السوء في المدرسة أو الشارع.

و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

-ينحدر المتسرب من بيئة فيها الآباء يلتحقون بوظائف من المستويات الدنيا في المجتمع.

- وجود علاقة سلبية بين مستوى تعليم الأب واحتمال تسرب الابن من المدرسة.

-كلما قل مستوى التعليم لدى الأم انعكس سلبا على زيادة التسرب الدراسي.

II.الدراسات الأجنبية:

1.دراسةCintiaQuiroga 2006 :

(www.inforum.umontreal.ca/abonnement.htm)

بعنوان " الإكتئاب أحد عوامل التسرب المدرسي"

تعد الدراسة الطولية ل Cintia Quiroga الأولى من نوعها والتي أشارت فيها إلى أن الإكتئاب يعد أيضا من عوامل التسرب المدرسي، وقد إعتبرت الباحثة أن المتسرب هو كل تلميذ يتغيب عن المدرسة بدون عذر لمدة ثلاثة أسابيع متتالية.

لقد قامت Cintia Quiroga بتتبع 139 مراهقا تتراوح أعمارهم ما بين 12 و18 سنة لمدة 18 شهرا ينحدرون من وسط محروم ويظهرون احتمالا أكبر للتسرب، وقامت بتقييم الحالة الإكتئابية في ثلاث مناسبات.

مع نهاية فترة الملاحظة تسربت 39 حالة (28% من أفراد العينة) نصفهم تقريبا عادوا للدراسة على فترات ولكنهم تسربوا من جديد.

فإذا استثنينا تأثير العوامل الاجتماعية الاقتصادية (دخل الوالدين ومستوى تعليمهم، التأخر الدراسي، الإنحراف...) فإن احتمال تسرب التلميذ الذي يعاني من الإكتئاب هو 1.66 مرة أكثر من تلميذ لا يعاني من الإكتئاب من نفس الوضع الاقتصادي الاجتماعي.

كما أن احتمال التسرب بالنسبة للذكور الذين يعانون من الإكتئاب تمثل 33% بينما تمثل فقط 3% بالنسبة للذكور الذين يعانون من مشاعر إكتئابية خفيفة.

على عكس المتوقع فإن نسبة الفتيات المتسربات بلغت 36% من أصل 60 فتاتا في مقابل 21% بالنسبة للذكور من أصل 79 ذكرا وهذا عكس الإحصائيات التي تشير إلى أن الذكورهم الأكثر تسربا من الإناث قبل إنهاء المرحلة الثانوية.

2.دراسة Fortin et al ,) Fortin, Marcotte,Portvin, Royer (2001)

بعنوان "تأثير الإكتئاب والخبرة المدرسية على تسرب المراهقين"

تم إنجاز هذه الدراسة من سنة 1996 الى غاية سنة 2007 ولقد ركزت على النجاح الدراسي وتكيف التلاميذ المعرضين للتسرب.

كان هدف هذه الدراسة الطولية تقييم التأثير الإحتمالي لكل من الإكتئاب في علاقته مع المتغيرات المدرسية(التحصيل، دعم المدرس ، جماعة الرفاق والإنضباط داخل القسم) على التسرب المدرسي، بلغت العينة الأولية 806 تلميذا من الصف الأول ثانوي(439 ذكور 367 أنثى) تتراوح أعمارهم ما بين 12 و14 سنة وبعد استبعاد التلاميذ الذين لم تتوفر فيهم صفة مواظبة الحضور أو التسرب بلغت العينة النهائية 537 تلميذ (277 ذكور و260أنثى) بمتوسط عمري 13سنة وفي نهاية الدراسة بلغ التلاميذ سن 22 إلى 25 سنة ، أما عدد التلاميذ المصابين بالإكتئاب فقد بلغ 143 تلميذا.

إن النتائج المتوصل إليها تؤكد بشكل جزئي وجود علاقة ما بين التسرب المدرسي فالتلاميذ المتسربين تحصلوا في المتوسط على درجات أعلى من التلاميذ المواظبين في سلم قياس الإكتئاب.

كما أوضحت النتائج أيضا وجود اختلافات نوعية على مستوى الإكتئاب والتسرب فبالنسبة للفتيات المتسربات لوحظ ارتفاع شدة الأعراض الإكتئابية خلال المرحلة الثانوية بينما بالنسبة للمجموعات الفرعية الأخرى لوحظ انخفاض في شدة الأعراض الإكتئابية .

بالرغم من أن نتائج الدراسة تشير إلى وجود علاقة ما بين التسرب المدرسي والإكتئاب وحدها الأعراض الإكتئابية المسجلة في المرحلة الخامسة الثانوية ترجع إلى التسرب في سن العشرين.

تشير هذه النتائج إلى أن الإكتئاب وجد أثناء الفترة التي تسرب فيها التلاميذ ، فالإكتئاب الذي كان موجودا في بداية المرحلة الثانوية لا يرجع بالضرورة إلى تسرب دراسي محتمل.

3.دراسة Cervantes 1965 (www.majlesalommah.net)

هدفت هذه الدراسة إلى تأكيد مدى الإتباط بين العلاقات العائلية داخل الأسرة وتسرب الأبناء من التعليم الثانوي، وقد توصلت الدراسة إلى أن غالبية الطلاب الذين يتركون دراستهم في المرحلة الثانوية يشتكون من سوء التوافق الأسري داخل أسرهم وقد أظهرت نتائج الدراسة أن سوء التوافق الأسري كان على النحو التالي:

-81% من المتسربين اشتكوا من سوء التواصل الأسري.

-80% من المتسربين لم يشاركوا أفراد أسرهم في قضاء فراغهم.

-35% من المتسربين رأوا أنهم غير سعداء.

4.دراسة Beaucage et)1995 Allard, Schields,Cousineau al ,1998,9–10).

أنجزت هذه الدراسة بغرض تقييم استهلاك العقاقير النفسية عند 352 متسربا في مقاطعة Ste-thérèse بكندا مع مقارنة النتائج مع 2918 طالبا بالمرحلة الثانوية بنفس المقاطعة، أما سن أفراد العينة فقد تراوح ما بين 13 و21سنة.

و قد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها:

-يوجد تعادل في استهلاك الكحول بين المتسربين والمتمدرسين بنسبة تمثل حوالي 75% وعلى العكس من ذلك سجل ارتفاع استهلاك المخذرات عند المتسربين مقارنة مع المتمدرسين إذ أن نصف المتسربين يستهلكون القنب الهندي مقانة بربع المتمدرسين.

أيضا نصف المتسربين يستهلكون مواد مهلوسة مقارنة بـ 10% من المتمدرسين.

أخيرا 20% من المتسربين يستهلكون الكوكايين مقارنة بـ 05% من المتمدرسين.

-قارنت الدراسة أيضا بين من هم في سن 13-16سنة ومن هم فوق 16 سنة فكانت النتائج أن استخدام الكوكايين والمواد المهلوسة يزداد مع تقدم المتسربين في السن بينما تبقى مستقرة عند المتمدرسين بالإضافة إلى ذلك فالمتسربون يظهرون مشكلات شخصية كثيرة ناجمة عن استهلاك العقاقير النفسية (25.1%) مقارنة مع المتمدرسين (6.6%)، كما أن هذه المشكلات تتراجع مع تقدم المتمدرسين في السن، بينما العكس بالنسبة للمتسربين إذ تبقى مستقرة أو تزداد بشكل خفيف مع تقدمهم في السن، حسب الباحثين فإن هذا الإختلاف يمكن تفسيره بكون المتطلبات الأكاديمية الواجب توفرها بعد 16 سنة لاتنسجم مع وجود مشكلات ناجمة عن تعاطي العقاقير النفسية بحيث أن التلاميذ الذين يعانون من هذه المشكلات يكونون أكثر عرضة للتسرب المدرسي، وهذا يؤدي إلى الإفتراض بأن المشكلات الشخصية التي يعاني منها المتسربون والناجمة عن التعاطي تبدأ عندما كان المتسرب في المدرسة.

كما صرح عدد كبير من المتسربين الذين يعانون من مشكلات شخصية ناجمة عن تعاطي المخذرات أو الكحول أنهم زادوا في تعاطيهم خلال 03 أو 04 أشهر الأخيرة قبل تسربهم مقارنة بغيرهم من المتسربين.

5.دراسة McCaul وآخرين 1992.(Beaucage et al ,1998,15).

بحث McCaul وآخرون حول تأثير التسرب المدرسي على التكيف الشخصي والاجتماعي، أما عينة الدراسة فتمثلت في 2048 طالبا بالمرحلة الثانوية و587 متسربا بعد أربع سنوات من التاريخ المتوقع تخرجهم فيه.

و قد تم التوصل إلى وجود معدل مرتفع في تناول الكحول لدى المتسربين مقارنة بالمتمرسين وخاصة الذكور منهم.

كما توصل الباحثون إلى أن أسباب التسرب المدرسي متداخلة وفي الغالب من الصعب الفصل فيما بينها لذلك فليس من الواضح إذا ماكان الاستهلاك المرتفع للحكول هو سبب للتسرب المدرسي أم نتيجة له.

6.دراسة Philippouci I Onia (Philippouci,2012)

بعنوان " نظرة الشباب المتسربين لمحيطهم العائلي"

هدفت هذه الدراسة إلى البحث حول تأثير بعض الممارسات الوالدية على الشباب الذين تركوا مقاعد الدراسة قبل إنهاء مرحلة الثانوية.

و قد حاولت الدراسة تحديد مختلف الممارسات الوالدية التي يدركها الشباب في علاقاتهم مع أوليائهم وكيف يمكن لممارسات مثل: دعم الاستقلالية الإلتزام الوالدي وإشراف الوالدين داخل الأسرة أن تفسر قرار تسربهم في المرحلة الثانوية قبل إكمالهم لدراستهم؟

أما عينة الدراسة فتمثلت في 11 شابا تتراوح أعمارهم ما بين 18-25 سنة، يمارسوا مهنة معينة على الأقل لمدة 06 أشهر متتالية بعد ترك المدرسة ، مع غياب مشكلات التعاطي خلال مرحلة المراهقة أو على الأقل قبل تسربهم وقد تم الاعتماد على المقابلة نصف الموجهة ثم تحليل محتوى هذه المقابلات.

سمح تحليل النتائج بالتأكيد على أن قلة الصدامات العائلية يمكن أن ينمي الروابط العاطفية بين الآباء والأبناء وتشجيع التواصل داخل العائلة.

كما أن غياب إيطار محدد من الوالدين والذي يضم القواعد والقوانين وقلة متابعة الوالدين لأبنائهم كلها شروط مواتية يمكن أن تؤدي الى التسرب المدرسي.

7.دراسة Martin, Robein 1986 (أبو عسكر، 2009، 104)

بعنوان الأسباب الإجتماعية والاقتصادية والشخصية لتسرب طلبة الأقليات".

هدفت الدراسة الى التعرف على الدور الذي يمكن أن تلعبه الأسباب الإجتماعية والاقتصادية والشخصية للطلبة الذين يتسربون من مدارسهم في منطقة بكريجون ، كما هدفت أيضا إلى الكشف عن السمات التي يتصف بها الطلبة المتسربون على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وأهم الأسباب والدوافع الرئيسية التي تدفع إلى التسرب الدراسي بين طلبة الأقليات، أما عينة الدراسة فقد تمثلت بالطلبة المتسربين في المرحلة الثانوية وتوصلت الدراسة إلى أن:

-التحصيل التعليمي للوالدين يزيد من ارتفاع نسب التسرب الدراسي لدى أبنائهم.

-إنتماء المتسربين لبيئات إجتماعية واقتصادية متدنية.

-أهم ما يميز هؤلاء المتسربين انخفاض مستوى الذكاء والتغيب الكثير عن المدرسة والعلاقة السلبية بينهم وبين المعلمين والإدارة المدرسية.

- تعقيب على الدراسات السابقة:

إن المتتبع للدراسات السابقة حول التسرب المدرسي سيلاحظ أن مجملها اهتمت بتحديد الأسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة ووقوفها عند هذا الحد خاصة الدراسات العربية، كما أن بعض هذه الدراسات حاولت ربط التسرب المدرسي بالإنحراف والجنوح أو بعمالة الأطفال وكلها مواضيع مهمة تمس جانبا من ظاهرة التسرب المدرسي فهي ظاهرة متعددة الأبعاد متداخلة النتائج ولكن هذا لا يمنع من إعطاء الأهمية لجوانب أخرى من هذه الظاهرة لا تقل أهمية عن الإنحراف أو عمالة الأطفال.

من خلال هذه الدراسات نجد كذلك أن الإهتمام بجانب إضطرابات الصحة النفسية للمتسرب محدودة كما التطرف لها على أنها هي المسؤولية عن التسرب المدرسي وإن كانت هذه الدراسات قليلة على حد علم الباحثة وفي مجملها دراسات أجنبية.

كذلك في بعض الحالات كان من الصعب الفصل بين أسباب ونتائج التسرب المدرسي مثل دراسة McCaul فهل كان تعاطي الكحول سببا في تسرب التلاميذ أم نتيجة له؟

بالإضافة لذلك فالدراسات التي اعتمدت على عينة موازية من المتمدرسن لم تراع التكافؤ في العدد بينهم وبين المتسربين كدراسة McCaul ودراسة Cousineau وآخرون، كما أن دراسة Philippouci إعتمدت على عينة صغيرة العدد(11 حالة) لذلك فمن الصعب تعميم نتائجها.

كما أن دراستي قاسم الصراف وسهى مكين اعتمدتا على عينة من الطلاب بهدف تحديد العوامل التي قد تدفع الى تسرب الطلبة بالرغم من أن المتسربين هم الأقدر على تحديد هذه العوامل.

-موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

إن تأثير التسرب المدرسي يمس عدة نواحي من حياة الفرد لذلك وجب إعطاء الأهمية للصحة النفسية للمتسرب ، وعليه تحاول الدراسة الحالية التوسط بين الدراسات السابقة من خلال البحث في أسباب التسرب المدرسي وتسليط الضوء على الصحة النفسية للمتسرب من خلال تحديد مختلف الاضطرابات الإنفعالية والمزاجية التي يظهرها المتسربون اذ أن هذا الجانب لم يوف حقه بالدراسة لذلك ستحاول هذه الدراسة معرفة مدى شيوع هذه الاضطرابات بين المتسربين، ومدى تأثيرها على الحالة النفسية العامة للمتسرب من خلال مدى شعوره بالسعادة والرضا عن حياته.

فهذه الإضطرابات تعبير واضح عن فشل المتسرب في التوافق مع هذه المرحلة الجديدة من حياته بما تحمله من صعاب ومشكال فبالإضافة إلى طبيعة

مرحلة المراهقة وما تحمله من تقلبات مزاجية يضاف إليها التسرب المدرسي بما يحمله من آثار.

2-طرح المشكل وصياغته:

بعد إقتناع وتأكد الدول من أن أي نجاح على المستوى الاقتصادي والاجتماعي و حتى السياسي مرهون بنوعية وقوة التعليم رصدت الميزانيات من أجل ضمان حصول الفرد على مستوى جيد ولائق من التعليم يكفل له حق العيش الكريم سواء من خلال حصوله على عمل مناسب أو من خلال مسساعدته على التوافق والاندماج في المجتمع والعمل على ترقيته وتطويره في مختلف

المجالات، إلا أن هذا لا يمنع من وجود فئات لا تحصل على القدر الكافي من التعليم سواء من خلال عدم التحاقها بالتعليم أصلا مؤدية بذلك الى زيادة نسبة الأمية أو من خلال تسربها من التعليم بعد سنوات من الدراسة تطول أو تقصر.

لذلك نجد أن ظاهرة التسرب المدرسي من أهم الظواهر التي تواجه المدرسة لما تمثله من هدر تعليمي على جميع المستويات، بالإضافة لما لها من نتائج سلبية على الفرد والمجتمع ، ولذلك ورغبة في التعرف على الأسباب التي تدفع إلى التسرب المدرسي والتعرف على مختلف الاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرها المتسربون ومدى تأثير هذه الاضطرابات على الحالة النفسية العامة ثم طرح التساؤلات التالية:

1- ما هي مختلف الأسباب التي تؤدي الى التسرب المدرسي؟

2- ما هي مختلف الاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرها المتسربون؟

3- هل توجد علاقة إرتباطية دالة ما بين التسرب المدرسي والاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرها المتسربون؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الحالة النفسية العامة بين المتسربين ذوي الدرجة المرتفعة والمنخفضة على مقياس كورنل؟

5- هل يوجد فرق دال إحصائيا في الحالة النفسية العامة بين المتسربين الذين إلتحقوا بمراكز التكوين المهني والتمهين والذين لم يلتحقوا؟

6-هل يوجد فوق دال إحصائيا بين المتسربين الملتحقين بمراكز التكوين المهني والتمهين وغير الملتحقين في الاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرونها؟

3-فرضيات الدراسة:

بناءا على الإشكالية السابقة تم وضع الفروض التالية:

1-توجد علاقة ارتباطية دالة ما بين التسرب المدرسي والاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرها المتسربون.

2-يوجد فرق دال إحصائيا في الحالة النفسية العامة بين المتسربين ذوي الدرجة المرتفعة والمنخفضة على مقياس كورنل.

3-لا يوجد فرق دال إحصائيا في الحالة النفسية العامة بين المتسربين الذين التحقوا بمراكز التكوين المهني والتمهين والذين لم يلتحقوا.

4-لا يوجد فرق دال إحصائيا بين المتسربين الملتحقين بمراكز التكوين المهني والتمهين وغير الملتحقين في الاضطرايات الانفعالية والمزاجية .

4-هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مختلف الأسباب التي تقف وراء ظاهرة التسرب المدرسي والتعرف إلى مختلف الاضطرابات الانفعالية والمزاجية يظهرها المتسربون.

كما تهدف أيضا إلى البحث في العلاقة ما بين التسرب المدرسي وهذه الاضطرابات ، بالإضافة إلى تحديد تأثير هذه الاضطرابات على الحالة النفسية العامة للمتسرب.

كما تهدف إلى تحديد الفرق بين المتسربين الملتحقين بمراكز التكوين المهني والتمهين وغير الملتحقين في الحالة النفسية العامة والاضطرابات الانفعالية المزاجية التي يظهرونها.

5-أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من كونها تحاول تسليط الضوء على موضوع مهم يمس جميع الدول والنظم التربوية بدون إستثناء ألا وهو التسرب المدرسي الذي يمثل هدرا تربويا واقتصاديا مهما لذلك كان لابد من تسليط الضوء على هذه الفئة من الأفراد وما يعانونه من اضطرابات في الصحة النفسية لذلك جاءت هذه الدراسة محاولة قدر الإمكان الإحاطة بموضوع الاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرونها وتأثير هذه الاضطرابات على الحالة النفسية العامة للمتسرب لأن هذا الجانب لم تعط له الأهمية اللازمة مقارنة بتأثيراته.

6- منهجية الدراسة:

تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وهو منهج مناسب لهذا النوع من البحوث الذي يهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة ولإيجاد العلاقة بين متغيراتها والمتمثلة هنا في التسرب المدرسي والاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرها المتسربون ،كذلك لبحث تأثير هذه الاضطرابات على الحالة النفسية العامة للمتسرب

7- المفاهيم الإجرائية:

1-التسرب المدرسي: ويقصد به هنا ترك الطالب لمقاعد الدراسة لأي سبب من الأسباب بغض النظرعن التحاقه بمراكز التكوين المهني والتمهين أو عدمه.

2-الحالة النفسية العامة: مقدار السعادة والرضا الذين يشعر بهما الفرد والتي يعبر عنها من خلال الدرجة المتحصل عليها على مقياس الحالة النفسية العامة.

3-الاضطرابات الانفعالية: حالة تكون فيها ردود الفعل غير مناسبة لمثيراتها يعبر عنها من خلال تغيرات تحدث داخل الجسم وخارجه ويعبر عنها من خلال الدرجة المتحصل عليها على مقياس كورنل.

8- حدود الدراسة:

حددت هذه الدراسة بعدد من المحددات البشرية والمكانية والزمانية ، فالحدود البشرية تمثلت في عينة من المتسربين بلغ عددهم 70 متسربا تتراوح أعمارهم ما بين 17 و21 سنة أما الحدود المكانية فتمثلت في 3 مراكز للتكوين المهني والتمهين بولاية تلمسان، أما الحدود الزمانية فتمثلت في الفترة الممتدة من شهر فبراير إلى شهر ماي من سنة 2012.

الفصل الثالث: الإجراءات المنجهية للبحث

أولا-الدراسة الاستطلاعية

1.الغرض من الدراسة الاستطلاعية

2.عينة الدراسة

3.أدوات الدراسة

4.الأساليب الاحصائية المستخدمة

5.عرض النتائج ومناقشتها

ثانيا: الدراسة الأساسية

1.الإيطار المكاني والزماني للدراسة

2.عينة الدراسة

3.أدوات الدراسة

4.الأساليب الاحصائية المستخدمة

5.عرض النتائج

6.تحليل النتائج في ضوء فروضها

سيتم التطرق في هذه الفصل إلى منهجية الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية، بدءا من وصف العينة المختارة وكيفية انتقائها والأدوات المستخدمة مع تحديد خصائصها السيكومترية وطريقة تطبيقها وتصحيحها والأساليب الإحصائية المستخدمة في التوصل لنتائج الدراسة.

أولا– الدراسة الاستطلاعية:

1.الغرض من الدراسة الاستطلاعية :

قبل القيام بالدراسة الأساسية ينبغي على الباحث القيام بالدراسة الاستطلاعية لتساعده على تكوين تصور أفضل حول عينة الدراسة وتجنب الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها في دراسته الأساسية.

-كما يستطيع من خلالها التعرف على الصعوبات والعقبات التي يمكن أن يصادفها ليعمل على تجنبها في دراسته الأساسية.

-تجريب أدوات الدراسة لمعرفة مدى ملائمتها والتغييرات التي يمكن إدخالها عليها.

-لضبط مختلف المتغيرات التي تؤثر على السير الحسن للدراسة من جهد و وقت.

2.عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في عينة قصدية من المتسربيين بلغ عددهم 10 متسربين تتراوح أعمارهم ما بين 17 و21 سنة ، بالإضافة إلى عينة موازية من المتمدرسين بلغ عددهم 10 حالات يماثلون العينة الأولى من المتسربين في الخصائص التالية الجنس، السن، الحالة الاقتصادية وطبيعة الأسرة.

الجدول رقم01: يبين توزيع عينة المتسربين

العينة المدروسة من المتسربين			
الجنس	**ك**	**ن**	**%**
ذكر	05	10	50
أنثى	05	10	50
الإلتحاق بمراكز التكوين المهني والتمهين	ك	ن	%
ملتحق	05	10	50
غير ملتحق	05	10	50

الجدول رقم 02 يبين توزيع عينة المتمدرسين

العينة المدروسة من المتمدرسين			
الجنس	ك	ن	%
ذكر	05	10	50
أنثى	05	10	50
المرحلة الدراسية	ك	ن	%
الثانوية	06	10	60
الجامعية	04	10	40

3.أدوات الدراسة:

من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية وتحقيق أهداف البحث تم الإعتماد على أداتين هما: مقياس الحالة النفسية العامة من إعداد flett وKammann وترجمة وتعريب أ.د عادل عبد الله محمد (كلية التربية جامعة الزقازيق)، مقياس قائمة كورنل الجديدة الجزء الخاص بالنواحي الانفعالية

والمزاجية من إعداد Brodman وآخرون (1986)، وتعريب أبو النيل (1995).

– الأداة الأولى: مقياس الحالة النفسية العامة

أعد هذا المقياس في الأصل كل من flett وKammann (1983) وقد ترجم وعرب من طرف أ.د عادل عبد الله محمد، ويهدف إلى التعرف على الحالة النفسية العامة للفرد إستنادا على مدى السعادة والرضا الذين يشعر بهما وذلك اعتمادا على التوازن بين المشاعر الإيجابية والسلبية في الخبرات السابقة.

ويتألف هذا المقياس من أربعين عبارة تمثل تقريرا ذاتيا وقد تم إمبيريقيا إختيار العبارات التي تضمنها هذا المقياس من قائمة مبدئية للصفات والعبارات ضمنت 435 صفة وعبارة، ويعتبر المقياس الحالي Affectometer II صورة مختصرة للمقياس الأصلي المسمىAffectometer I والذي يتألف من 96 عبارة تدور حول عشرة مكونات وقد قام معدا هذا المقياس باختيار عبارتين (إحداهما موجبة والأخرى سالبة) وصفتين (واحدة موجبة والأخرى سالبة) من كل مكون وقام مترجم المقياس بتحويل الصفات المتضمنة إلى عبارات ليصبح بذلك عدد عبارات المقياس أربعين عبارة أثبتت نتائج التحليل العاملي أنها تتشبع على خمسة عوامل.

ومن الجدير بالذكر أن نصف عبارات هذا المقياس إيجابية والنصف الآخر عبارات سلبية، وتتمثل عبارات المقياس السلبية في تلك التي تحمل الأرقام (4-7-8-9-11–13-15-16-19-23-24-25-28-30-32-33-36-37-38-39).

أما الإختيارات فتتمثل في (نعم –أحيانا-لا) تحصل العبارات الإيجابية على الدرجات (2-1-0) على التوالي ، في حين تتبع العبارات السلبية عكس هذا

التدرج وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين صفر معدل منخفض من السعادة والرضا و(80) معدل مرتفع من السعادة والرضا وليس هناك وقت محدد للإجابة على المقياس.

- ثبات المقياس:

تدل معاملات الثبات التي تم التوصل إليها على أن هذا المقياس يتمتع بمعدلات ثبات مناسبة يمكن الاعتداد بها حيث بلغ معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار على عينة (ن=54) وذلك بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول 0.87 وباستخدام معادلة KR-20 بلغ 0.77 وبطريقة ألفا كرونباخ بلغ 0.84 وبطريقة التجزئة النصفية بلغ 0.8 وهي جميعا نسب دالة عند 0.01 كما أوضحت نتائج الإتساق الداخلي أن قيم (ر) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين 0.34-0.87(جدول رقم 03) وهي جميعا قيم دالة إحصائيا حيث قيمة (ر) الجدولية عند 0.05=0.27 وعند 0.01=0.35.

جدول رقم 03: يبين قيم (ر) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الحالة النفسية العامة

العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر
1	0.87	9	0.43	17	0.42	25	0.40	33	0.33
2	0.78	10	0.57	18	0.51	26	0.64	34	0.80
3	0.84	11	0.34	19	0.37	27	0.73	35	0.85
4	0.46	12	0.39	20	0.59	28	0.35	36	0.65
5	0.81	13	0.35	21	0.63	29	0.77	37	0.42
6	0.59	14	0.62	22	0.70	30	0.34	38	0.53
7	0.37	15	0.36	23	0.48	31	0.82	39	0.36
8	0.41	16	0.34	24	0.37	32	0.44	40	0.71

أما في الدراسة الحالية فقد تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقة Guttmanعلى عينة من المتمدرسين (ن=40) فكان معامل الثبات يساوي 0.79مم يوضح أن المقياس يتمتع بثبات جيد ومقبول .

- صدق المقياس:

أظهرت نتائج الصدق التلازمي وجود إرتباط دال إحصائيا عند 0.01 بين درجات أفراد العينة (ن=54) في المقياس الحالي ودرجاتهم في مقياس الصحة النفسية الذي أعده عام(1992) حسن مصطفى عبد المعطي وبينها وبين درجاتهم في مقياس بيك للاكتئاب بلغت (0.81) ، (0.83) على التوالي.

و أوضحت نتائج المقارنة الطرفية المستخدمة لحساب قدرة المقياس على التمييز بعد ترتيب درجات أفراد العينة تنازليا ثم تقسيمها إلى مستويين يمثل الأول منهما نسبة ال50% الأعلى (ن= 27، م=59.13، ع=7.07) ويمثل المستوى الآخر نسبة ال50 الأدنى(ن=27، م=33.41، ع=5.82) أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المستوبين عند 0.01 حيث بلغت قيمة ت (14.29) كما أوضحت نتائج التحليل العاملي وجود خمسة عوامل تتشبع عليها عبارات هذا المقياس على النحو الموضح بالجدول التالي علما أن قيمة (ر) بين درجة كل عبارة والعبارات الأخرى قد تراوحت بين 0.21-0.92 وتمت تسمية تلك العوامل كالتالي:

1-الثقة بالنفس وتتشبع عليه العبارات 2-5-8-10-19-22-26-27-36.

2-التفاؤل وتتشبع عليه العبارات 1-4-9-17-18-20-28-30.

3-العلاقة بالآخرين والتفاعل معهم وتتشبع عليه العبارات 3-10-14-21-24-29-33-37-39.

4-الفاعلية ووضوح التفكير وتتشبع عليه العبارات 7-12-16-25-32-34-35-40.

5-البشاشة وتتشبع عليه العبارات 6-11-13-23-31-38.

جدول رقم 04 : مصفوفة تشبعات عبارات مقياس الحالة النفسية العامة على العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد.

العبارة	العامل الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
01		0.57			
02	0.63				
03			0.59		
04		0.61			
05	0.62				
06					0.54
07				0.49	
08	0.53				
09		0.67			
10					
11			0.47		
12					0.45
13				0.48	
14			0.42		0.50
15	0.58				
16					
17		0.49		0.48	
18		0.63			
19	0.57				
20		0.72			
21			0.44		
22	0.53				0.51
23					
24			0.39		
25				0.50	
26	0.62				
27	0.73				
28		0.48			
29			0.42		
30		0.50			
31					0.61

32				0.41	
33			0.48		
34				0.60	
35				0.48	
36	0.54				
37			0.45		
38					0.48
39			0.41		
40				0.50	

-الأداة الثانية: قائمة كورنل الجديدة

اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس قائمة كورنل الجديدة الجزء الخاص بالنواحي الانفعالية والمزاجية، وقد قام باعداد هذه القائمة " برودمان" وآخرون « Brodman » et al عام 1986 وقام بتعريبها وإعدادها للبيئة المصرية " أبو النيل" عام 1995.

وقد أعد هذا المقياس أصلا كوسيلة للحصول على بيانات تتعلق بالنواحي السيكوسماتية والعصابية لأغراض التفسير العيادي، فضلا عن التقييم الاحصائي الذي يحدد وضع المفحوص بالنسبة لمقياس يختص بالجوانب العصابية والاضطرابات السيكوسوماتية.

-كيفية تطبيق المقياس:

تعد قائمة كورنل من المقاييس التي تطبق بشكل فردي أو جماعي، تعطي الأسئلة للمفحوص ويطلب منه الاجابة على أسئلتها بعد إعطائة التعليمات التي تتمثل في وضع دائرة حول الإجابة المناسبة.

يستغرق وقت الاجابة عن الإسئلة ما بين 10-30 دقيقة ويعتمد ذلك على درجة التعليم والحالة النفسية للمفحوص.

و يتضمن الجزء الخاص بالنواحي الإنفعالية والمزاجية 51 سؤالا تتوزع كالآتي:

المقياس	الرمز	عدد الأسئلة
عدم الكفاية	M	12
الإكتئاب	N	06
القلق	O	09
الحساسية	P	06
الغضب	Q	09
التوتر	R	09

يتم تصحيح كل مقياس فرعي من المقاييس الستة على حدى بإعطاء درجة على كل سؤال أجاب عنه المبحوث بـ " نعم " أما الاجابة ب"لا" فدرجتها دائما صفر و وبذلك فان عدد العبارات على كل مقياس فرعي يساوي الدرجة الكية لهذا المقياس.

للحصول على الدرجات الخام لكل مفحوص يجمع عدد العلامات التي وضعها المفحوص أمام العبارات التي تقيس الاضطراب الانفعالي والمزاجي في الخانة الخاصة بكلمة (نعم) فقط لأن قياس الاضطراب يتم في الاتجاه الإيجابي، وبذلك تتراوح درجة المفحوص بين صفر (خال من الاضطراب الانفعالي والمزاجي) إلى 51 درجة (اضطرابات مرتفعة) فالاضطرابات الانفعالية والمزاجية في هذا المقياس عبارة عن بعد متصل يمتد من أقصى الشعور بالارتياح والاتزان الانفعالي إلى أقصى الشعور بالتعاسة والاضطراب.

- **صدق المقياس:**

درس أبو النيل صدق المقياس في البيئة المصرية بطريقة المجموعات المتناقضة فوجدأن معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية 0.01 عند فئة الأسوياء ودال إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية 0.01 عند فئة المرضى مما يؤكد صدق المقياس.

أما صدق المقياس في البيئة الامريكية فقد أشار أبو النيل إلى أنه ثم اختبار دقة القائمة في التشخيص والتقييم على 191 من المرضى الذين دخلوا القسم الطبي العام بمستشفى نيويورك، وعندما تم فحصهم بواسطة الأطباء دون أن تتوفر لديهم أية معلومات أخرى غير نتائج قائمة كورنل وجد أن التشخيص بواسطتها يتسم بالثقة بالنسبة لكل الحالات إذا يتطابق التشخيص من خلالها في 94% من الحالات مع البيانات والفحوص التي بالمستشفى وجد أن معامل الإرتباط بين التقييم الإكلنيكي ونتائج القائمة تصل قيمته إلى 0.83.

-ثبات المقياس:

وجد "أبو النيل" أن معامل الثبات للمقياس يساوي 0.92 بطريقة التجزئة النصفية، وفي دراسة لـ " موسى محمد نجيب" (موسى نجيب، 2008، 209) قام فيها الباحث بحساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية وذلك بتطبيق المقياس على 30 إمرأة فلسيطينية حيث بلغ معامل الثبات 0.71.

و للتأكد من ثبات المقياس في هذه الدراسة تم ذلك من خلال طريقة Guttman على عينة من المتمدرسين(ن=40) فكان معامل الثبات يساوي 0.83 وهو معامل ثبات جيد يمكن الوثوق به.

4-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لمعالجة معطيات الدراسة تم الإعتماد على الأساليب الاحصائية التالية:

-حساب النسب المئوية لمعرفة أسباب التسرب المدرسي ومدى شيوع الاضطرابات الإنفعالية والمزاجية بين المتسربين.

-مقياس T لدراسة الفرق بين عينتين مستقلتين .

-معامل الإرتباط الثنائي وذلك لبحث العلاقة ما بين التسرب المدرسي والاضطرابات الانفعالية والمزاجية.

5-عرض النتنائج ومناقشتها:

1-عرض النتائج الخاصة بأسباب التسرب المدرسي

الجدول رقم 05: يوضح أسباب التسرب المدرسي من وجهة نظرالمتسربين

الأسباب	عينة المتسربين		
	ك	ن	%
1-صعوبة المنهج الدراسي	05	10	50
2-عدم مراجعة الدروس	04	10	40
3-الرسوب	02	10	20
4-كثرة التغيب	01	10	10
5-تشجيع أصدقائي لأترك المدرسة	02	10	10
6-إهمال الوالدين متابعة تحصيلي الدراسي	01	10	10
7-تشجيع أصدقائي لأترك المدرسة	02	10	20
8-الطرد من المدرسة	01	10	10
9-سبب آخر	01	10	10

يتضح من الجدول رقم 05 أن أهم سبب في تسرب التلاميذ من وجهة نظرهم هو صعوبة المنهج الدراسي بنسبة تقدر بـ 50%، ثم يليه عدم مراجعة الدروس بنسبة تقدر بـ 40%.

و ما يمكن ملاحظة على هذه الأسباب أن أهمها يتعلق بالجانب التربوي الخاص بالمنهج الدراسي ونظام الامتحانات والجانب الشخصي الخاص بالمتسرب كعدم مراجعة الدروس والرسوب وتشجيع الرفاق على ترك المدرسة.

2-عرض النتائج الخاصة بمدى شيوع الاضطرابات الانفعالية المزاجية بين المتسربين:

الجدول رقم 06: يوضح النسب المئوية لمدى شيوع الاضطرابات الانفعالية والمزاجية بين المتسربين

الاضطرابات الانفعالية و المزاجية	عينة المتسربين		
	ك	ن	%
1-عدم الكفاية	06	10	60
2-الإكتئاب	03	10	30
3-القلق	02	10	20
4-الحساسية	07	10	70
5-الغضب	04	10	40
6-التوتر	05	10	50

يتضح من الجدول رقم 06 أن أهم اضطراب يظهره المتسربون هو الحساسية بنسبة تقدر بـ 70% يليه عدم الكفاية بنسبة تقدر بـ 60% ثم التوتر بنسبة تقدر بـ 50% ثم الغضب بنسبة تقدر بـ 40% ثم الاكتئاب بنسبة تقدر بـ 30% ، وأخيرا القلق بنسبة تقدر بـ 20%.

تدل هذه النسب على أن المتسرب يشعر بالضعف في آدائه كتعبير واضح عن فشله الدراسي بالإضافة إلى افتقاره للخبرة على اعتبار أنه لم يتلق القدر

الكافي من التعليم وهذا ما يجعله مرتبطا بغيره لذلك نجده ينفعل ويغضب ويعاني من التوتر والحساسية لأي نقد موجه له.

3.عرض النتائج الخاصة بدراسة العلاقة الارتباطية بين التسرب المدرسي والاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرها المتسربون.

جدول رقم 07: يوضح العلاقة ما بين التسرب المدرسي والاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرها المتسربون.

ن1	ن0	م1	م	ع	RT	Tالجدولية	مستوى دلالة معنوية 0.05
10	10	20.6	20.3	7.84	0.12	2.10	غير دالة

يتضح من الجدول رقم 07 أنه لا توجد علاقة إرتباطية دالة ما بين التسرب المدرسي والاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرها المتسربون ويفسر ذلك بأن هذه الاضطرابات قد ترجع إلى عوامل أخرى لا تتعلق بالضرورة بالتسرب المدرسي.

4-عرض النتائج الخاصة بدراسة الفرق في الحالة النفسية العامة بين المتسربين ذوي الدرجة المرتفعة والمنخفضة على مقياس كورنل

لقد تم تقسيم أفراد عينة الدراسة الى ذوي الدرجة المرتفعة و المنخفضة على مقياس كورنل بناءا على ارتفاع درجات أفرادها عن المتوسط.

جدول رقم08: يبين الفرق في الحالة النفسية العامة بين المتسربين ذوي الدرجة المرتفعة والمنخفضة على مقياس كورنل.

	مرتفعو درجات	منخفضو درجات	قيمة T	قيمة T	مستوى

	مقياس كورنل ن=05		مقياس كورنل ن=05		المحسوبة	الجدولية	دلالة معنوية 0.01
	م	ع	م	ع			
الحالة النفسية العامة	37.6	6.69	55.8	6.3	3.96	3.36	دالة

يتضح من الجدول رقم 08 وجود فرق دال إحصائيا في الحالة النفسية العامة للمتسربين راجعة إلى الاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرونها.

و يمكن تفسير ذلك بكون هذه الاضطرابات قد أثرت على مدى إحساس المتسرب بالسعادة ورضاه عن حياته ومشاركته الفعالة في مجتمعه.

5-عرض النتائج الخاصة بدراسة الفرق في الحالة النفسية العامة بين المتسربين الذين إلتحقوا بمراكز التكوين المهني والتمهين والذين لم يلتحقوا.

الجدول رقم09: يبين نتائج مقياس Tلدراسة الفرق في الحالة النفسية العامة بين المتسربين في ضوء التحاقهم بمراكز التكوين المهني والتمهين

	مرتفعو درجات مقياس كورنل ن=05		منخفضو درجات مقياس كورنل ن=05		قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى دلالة معنوية 0.05
	م	ع	م	ع			
الحالة النفسية العامة	47.4	14.6	45.6	18.33	0.15	2.31	غير دالة

يتضح من الجدول رقم 09بأنه لا يوجد فرق في الحالة النفسية العامة بين المتسربين الملتحقين بمراكز التكوين المهني والتمهين وغير الملتحقين.

6-عرض النتائج الخاصة بدراسة الفرق بين المتسربين الملتحقين بمراكز التكوين المهني والتمهين وغير الملتحقين في الاضطرابات الانفعالية والمزاجية.

الجدول رقم10: يبين نتائج مقياس T لدراسة الفرق في الاضطرابات الانفعالية والمزاجية بين المتسربين في ضوء التحاقهم بمراكز التكوين المهني والتمهين.

	مرتفعو درجات	منخفضو درجات	قيمة T	قيمة T	مستوى

	مقياس كورنل ن=05		مقياس كورنل ن=05		المحسوبة	الجدولية	دلالة معنوية 0.05
	م	ع	م	ع			
الاضطرابات الانفعالية والمزاجية	20.6	9.6	22.2	7.25	0.44	2.31	غير دالة

يتضح من الجدول رقم 10بأنه لا يوجد فرق بين المتسربين الملتحقين بمراكز التكوين المهني والتمهينو غير الملتحقين في الاضطرابات الانفعالية والمزاجية.

إن عدم وجود فرق في الحالة النفسية العامة والاضطرابات التي يظهرها المتسربون مرده أن هذه المراكز لا تلبي بالضرورة حاجات هؤلاء المتسربين وبالتالي لا يظهر وجود تأثير واضح لها على الحالة النفسية العامة للمتسربين ولا تسهم في خفض الاضطرابات التي يعانون منها.

ثانيا– الدراسة الأساسية :

أنجزت الدراسة الأساسية بشكل مماثل للدراسة الاستطلاعية في جميع مراحلها وباستخدام نفس الأدوات والأساليب الاحصائية.

1-الايطار المكاني والزماني للدراسة:

تمت الدراسة الأساسية في 3 مراكز للتكوين المهني والتمهين بولاية تلمسان وهم مركز التكوين المهني والتمهين بصبرة، مركز التكوين المهني والتمهين مشتكانة ومركز التكوين المهني والتمهين إمامة، بالإضافة إلى المتسربين الذين ليسوا ملتحقين بمراكز التكوين المهني والتمهين.

أما عينة المتمدرسين فقد تم اختيارها من مؤسستي بوزيدي محمد بصبرة وحامد بن ديمراد المشور وجامعة تلمسان، أما مدة الدراسة فقد امتدت من شهر فيفري الى غاية شهر ماي 2012.

2-عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة الأساسية 70 متسربا من بينهم 40 متسربا ملتحقا بمراكز التكوين المهني و التمهين و 30 متسربا غير ملتحق ،بالاضافة الى عينة من المتمدرسين تماثل عينة المتسربين بلغ عددهم 70 متمدرسا.

الجدول رقم 11: يوضح توزيع عينة المتسربين حسب مراكز التكوين المهني والتمهين

المركز	العدد
مركز التكوين المهني والتمهين صبرة	22
مركز التكوين المهني والتمهين مشتكانة	08
مركز التكوين المهني والتمهين إيمامة	10

الجدول رقم12 : يوضح توزيع عينة المتمدرسين

المؤسسة	العدد
ثانوية بوزيدي محمد صبرة	30

ثانوية حامد بن ديمراد المشور	10
جامعة تلمسان	30

3.أدوات الدراسة :

تم الاعتماد في الدراسة الأساسية على نفس أدوات الدراسة الاستطلاعية،

الأداة الأولى مقياس الحالة النفسية العامة من اعداد Flettو Kammann وترجمة وتعريب أ.د عادل عبد الله محمد (كلية التربية جامعة الزقازيق).

الأداة الثانية مقياس قائمة كورنل الجديدة الجزء الخاص بالنواحي الانفعالية والمزاجية من اعداد Brodman و آخرون (1986) ، وتعريب أبو النيل (1995).

4.الأساليب الاحصائية المستخدمة:

لمعالجة معطيات الدراسة تم الاعتماد على الأساليب الاحصائية التالية :

ـ حساب النسب المئوية لمعرفة أسباب التسرب المدرسي و مدى شيوع الاضطرابات الانفعالية و المزاجية.

ـ مقياس T لدرلسة الفرق بين عينتين مستقلتين .

ـ معامل الارتباط الثنائي و ذلك لبحث العلاقة ما بين التسرب المدرسي و الاضطرابات الانفعالية و المزاجية.

5.عرض النتائج و مناقشتها:

1.عرض النتائج الخاصة بأسباب التسرب المدرسي من وجهة نظر المتسربين

الجدول رقم13: يوضح أسباب التسرب المدرسي

الأسباب	عينة المتسربين		
	ك	ن	%
1.صعوبة المنهج الدراسي	**17**	**70**	**24.28**
2.عدم مراجعة الدروس	**25**	**70**	**35.71**
3.كثرة التغيب	**06**	**70**	**8.57**
4.صعوبة أسئلة الامتحانات	**17**	**70**	**24.28**
5.الرسوب	**13**	**70**	**18.57**
6.الظروف الاقتصادية الصعبة الي تمر بها الأسرة	**02**	**70**	**2.85**
7.تشجيع أصدقائي لاترك المدرسة	**04**	**70**	**5.71**
8.إهمال الوالدين متابعة تحصيلي الدراسي	**03**	**70**	**4.28**
9.الطرد من المدرسة	**13**	**70**	**18.57**
10.سبب آخر	**06**	**70**	**8.57**

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13أن أسباب التسرب المدرسي متنوعة ما بين أسباب فردية تتعلق بالمتسرب وأسباب تربوية وأسباب أخرى ، اذ يعتبرعدم مراجعة الدروس السبب الأول في تسرب عينة الدراسة بنسبة تقدر ب35.71 % فصعوبة المنهج الدراسي بنسبة تقدر ب 24.28%.

ثم كثرة التغيب وأسباب متنوعة بنسبة 8.57% ثم تشجيع الأصدقاء لترك المدرسة بنسبة 5.71% ثم إهمال الوالدين متابعة تحصيل أبنائهم بنسبة 4.28% وأخيرا الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الأسرة بنسبة تقدر بـ 2.8%.

2.عرض النتائج الخاصة بمدى شيوع الاضطرابات الانفعالية والمزاجية بين المتسربين

الجدول رقم14 : يوضح النسب المئوية لمدى شيوع الاضطرابات الانفعالية والمزاجية بين المتسربين.

الاضطرابات الانفعالية و المزاجية	عينة المتسربين		
	ك	ن	%
عدم الكفاية	**49**	**70**	**70**
الإكتئاب	**30**	**70**	**42.85**
القلق	**14**	**70**	**20**
الحساسية	**46**	**70**	**65.71**
الغضب	**31**	**70**	**44.28**
التوتر	**33**	**70**	**47.14**

يتضح من الجدول رقم 14 أن أفراد العينة من المتسربين يظهرون مجموعة متنوعة من الاضطرابات الانفعالية والمزاجية ويعتبر عدم الكفاية كأهم اضطراب يظهرونه بنسبة تقدر بـ 70% يليه الحساسية بنسبة 65.71% ثم التوتر بنسبة 47.14%، بعد ذلك يأتي الغضب بنسبة 44.28% ثم الاكتئاب بنسبة 42.85% وأخيرا القلق بنسبة 20%.

3.عرض النتائج الخاصة بدراسة العلاقة الارتباطية بين التسرب المدرسي والاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرها المتسربون.

الجدول رقم 15 :يوضح العلاقة ما بين التسرب المدرسي والاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرها المتسربون.

ن1	ن0	م1	م	ع	RT	Tجدولية	Tتجريبية	مستوى الدلالة المعنوية 0.01
70	70	24.02	21.77	9.23	0.24	2.65	2.90	دالة

يلاحظ من خلال الجدول رقم 15 أن قيمة ت التجريبية أكبر من قيمة ت الجدولية وعليه فإنه توجد علاقة إرتباطية دالة ما بين التسرب المدرسي والاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرها المتسربون ومنه يمكن القول أن هذه الاضطرابات يمكن إرجاعها لتأثير التسرب المدرسي .

– ان الاختلاف بين الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية في نتائج فرضية وجود العلاقة الارتباطية ما بين التسرب المدرسي والاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرها المتسربون يمكن تفسيره بكون العينة لم تكن ممثلة للمجتمع الأصلي لصغر حجمها.

4.عرض النتائج الخاصة بدراسة الفرق في الحالة النفسية العامة بين المتسربين ذوي الدرجة المرتفعة و المنخفضة على مقياس كورنل.

جدول رقم 16 : يبين الفرق في الحالة النفسية العامة بين المتسربين ذوي الدرجة المرتفعة والمنخفضة على مقياس كورنل.

	مرتفعو مقياس ن=32.		درجات كورنل	منخفضو مقياس ن=38	درجات كورنل	قيمة Tالمحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى دلالة معنوية 0.01.
الحالة النفسية العامة	م	ع		م	ع	2.55	2.00	دالة
	46.53	10.84		52.84	10.77			

يتضح من خلال الجدول رقم 16 أن قيمة ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية وعليه فإنه يوجد فرق دال إحصائيا في الحالة النفسية العامة بين المتسربين ذوي الدرجة المرتفعة والمنخفضة على مقياس كورنل.

5.عرض النتائج الخاصة بدراسة الفرق في الحالة النفسية العامة بين المتسربين الملتحقين بمراكز التكوين المهني والتمهين وغير الملتحقين.

الجدول رقم17 : يبين نتائج مقياس Tلدراسة الفرق في الحالة النفسية العامة بين المتسربين في ضوء التحاقهم بمراكز التكوين المهني والتمهيين.

	ملتحقون بمراكز التكوين المهني والتمهيين ن=40.		غير ملتحقين بمراكز التكوين المهني والتمهيين ن=30		قيمة Tالمحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى دلالة معنوية 0.01.
الحالة النفسية العامة	م	ع	م	ع	0.25	2.00	غير دالة
	50.32	10.54	49.76	8.54			

يتضح من خلال الجدول رقم 17 أن قيمة ت المحسوبة أصغر من قيمة ت الجدولية لذا فإنه لا يوجد فرق دال إحصائيا في الحالة النفسية العامة بين المتسربين الملتحقين بمراكز التكوين المهني والتمهين وغير الملتحقين.

6.عرض النتائج الخاصة بدراسة الفرق بين المتسربين الملتحقين بمراكز التكوين المهني والتمهيين وغير الملتحقين في الاضطرابات الانفعالية والمزاجية.

الجدول رقم18 :يبين نتائج مقياس T لدراسة الفرق في الاضطرابات الانفعالية والمزاجية بين المتسربين في ضوء التحاقهم بمراكز التكوين المهني والتمهين.

	ملتحقون بمراكز التكوين المهني والتمهيين ن=40.		غير ملتحقين بمراكز التكوين المهني والتمهيين ن=30		قيمة Tالمحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى دلالة معنوية 0.01.
	م	ع	م	ع			
الاضطرابات الانفعالية والمزاجية	24.2	7.87	23.8	9.84	0.2	2.00	غير دالة

يبدومن خلال الجدول رقم 18 أن قيمة ت المحسوبة أصغر من قيمة ت الجدولية وعليه فانه لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتسربين الملتحقين بمراكز التكوين المهني والتمهين في الاضطرابات الانفعالية والمزاجية.

6.تحليل النتائج في ضوء فروضها :

1.خلصت الدراسة الحالية إلى أن للتسرب المدرسي أسبابا متنوعة منها ما له علاقة بالجانب المدرسي كالمنهج المدرسي و نظام الامتحانات، و أسباب متعلقة بأسرة المتسرب و أسبابا شخصية ترجع إلى المتسرب ذاته كعدم مراجعة الدروس و الرسوب يعزى العامل الرئيس للتسرب المدرسي و فقا لما توصلت إليه الدراسة الحالية إلى العزوف الدراسي و الذي يشمل عدم الرغبة في الدراسة و عدم مراجعة الدروس و اللآمبالاة بنسبة تقدر بـ 35.71% إذا ان طبيعة البرنامج الدراسي المكثف بالدروس تجعل الطالب يغجز عن إنجاز جميع الانشطة الموكلة إليه وبالتالي يهمل بعض المواد لعجزه عن مسايرة البرنامج الدراسي، فمن خلال بعض المقابلات التي أجربت مع بعض المدراء ومعلمي المدرسية الأساسية اتفق الجميع على أن برنامج هذه الأخيرة مكثف جدا ويفوق قدرات واستعدادات الأطفال (زعيمي، 2006، 166).

أما السبب الثاني فهو متعلق بالجانب التربوي متمثلا في صعوبة المنهج الدراسي وأسئلة الإمتحانات بنسبة تقدر بـ 24.28% وهذه النتيجة تتفق مع دراسة مراعبة

(أبو عسكر 2009،91) حيث كان النظام التربوي من أهم العوامل المؤدية إلى تسرب الطلبة من مدارسهم، وهذا يرجع الى كون المنهج الدراسي مليئ بمواد كثيرة وضعيف من حيث الترابط بين هذه المواد كما أنه لا يراعي حاجات وميول التلاميذ والفروق الفردية فيما بينهم فكل ذلك من شأنه أن يصعب على التلميذ استيعاب محتوى هذه المناهج وبالتالي سيجد

التلميذ صعوبة كبيرة في إجتياز الامتحانات على اعتبار أنه لم يتمكن من مجاراة الدروس المقدمة له.

و يعتبر الرسوب والطرد من المدرسة كسبب ثالث في التسرب المدرسي بنسبة تقدر بـ 18.57% حيث نتيجة لضعف التحصيل الدراسي للتلميذ وتأخره عن زملائه يرسب ويعجز عن استدراك ما فاته ونتيجة لكثرة الرسوب واستنفاذ حقه في الإعادة يتعرض للطرد من المدرسة.

و تمثل كثرة التغيب نسبة 8.57% من أسباب التسرب المدرسي فهذا السبب مرتبط كثيرا بصعوبة المنهج الدراسي وعدم مراجعة الدروس فبعد عجز التلميذ عن مسايرة البرنامج الدراسي وتراكم الدروس نجده يكثر من التغيب كحل لعجزة عن تدارك ما فاته وتجنبه لعقاب الأساتذة.

حيث أن إثقال كاهل التلميذ بالواجبات المدرسية واستخدام العقاب الجسدي وما يتركه من آثار سلبية تجاه المدرسة وعدم تلبية المنهاج لرغبات وميول وحاجات التلاميذ كلها أسباب محتملة للغياب عن المدرسة أو المادة الدراسية (العمايرة، 2007، 143).

كذلك تمثل الأسباب الأخرى المختلفة للتسرب المدرسي نسبة 8.57% وهي منوعة ما بين المرض وتفكك العائلة وكثرة العقاب وحب العمل فهذه الأسباب

تمثل 6 حالات فقط ولكن ذلك لا يقلل من أهميتها اذ أنها تؤثر على التوافق النفسي للتلميذ.

و في هذا الصدد وجدت أماني عبد الفتاح في دراستها حول عمالة الأطفال أن حب العمل أكثر من المدرسة يمثل سببا في التسرب المدرسي بنسبة 81% وكثرة عقاب المدرسين يمثل نسبة 68% (عبد الفتاح ، 2001،177).

أما تشجيع الأصدقاء لترك المدرسة فيمثل نسبة 5.71% وإهمال الوالدين متابعة تحصيل أبنائهم يمثل 4.28% وأخيرا الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الأسرة تمثل 2.85% فبسبب طبيعة مرحلة المراهقة نجد أن المراهقين يميلون للتجمع ضمن شبكات لها أهداف ومعايير مشتركة يتبني أفرادها اتجاهات معينة تفرض بعض القواعد والأدوار على أفرادها لذلك نجد أن تأثيرها الأساسي يظهر من خلال التوحد مع الأقران ومحاولة مجاراتهم للحصول على استحسان جماعة الرفاق.

أما اهمال الوالدين فقد يرجع لعد ة أسباب كضعف المستوى التعليمي للوالدين واتجاهاتهما السلبية نحو المدرسة وقد يكون نتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة للأسرة وما ينجر عنه من عجز الوالدين الوفاء بمتطلبات الدراسة أو الزج بهم إلى سوق العمل وفي هذا الصدد بينت دراسة عبد الفتاح أن عدم قدرة الوالدين على سداد المصروفات يمثل نسبة 73% في تسرب أبنائهم (عبد الفتاح، 2001، 177).

من خلال البحث في أسباب التسرب المدرسي يمكن القول بأنه يجب إعادة النظر في طبيعة المناهج الدراسية وطريقة التدريس إذ أن هذه المناهج التي تعتمد على الكم وتهمل المحتوى تعتبر سببا رئيسيا في كره التلميذ للدراسة ونفوره منها

وبالتالي دفعه إلى ترك المدرسة للتخلص من الصعوبات التي يواجهها داخل المدرسة.

2.تؤكد الدراسة الحالية أن أغلب المتسربين يظهرون اضطرابات انفعالية ومزاجية واضحة يتصدرها عدم الكفاية بنسبة 70 % والحساسية بنسبة 65.71% ثم يليها التوتر بنسبة 47.14% ثم الغضب بنسبة 44.28% ثم الإكتئاب بنسبة 42.85% وأخيرا القلق بنسبة 20% فمشاعر عدم الكفاية تعكس فشل المتسرب دراسيا وفشلة بعد تسربه في التوافق مع المتغيرات التي طرأت على حياته مم يؤدي الى ضعف أدائه الوظيفي وضعف الثقة بالذات والحساسية الزائدة لأي شكل من أشكال النقد مهما كان بناءا.

إن مشاعر التوتر والقلق والإكتئاب التي يظهرها المتسربون تمثل خوفا من المستقبل المجهول بالنسبة لهم على اعتبارأنهم غير مؤهلين بشكل جيد للحصول على وظيفة مناسبة تضمن لهم العيش الكريم ففي دراسة مقارنة لـ**Oddy و Donovan** بين شباب غادروا المدرسة ولهم عمل وبين شباب غادروا المدرسة وليس لهم عمل أن أفراد المجموعة الثانية يظهرون غالبا سمات كئيبة ومقلقة وسوء تقدير الذات (منصوري ، 2008، 95).

كما أن مشاعر الغضب تعبر عن الإحباط واليأس الذي يعيشه المتسرب في سبيل إيجاد مكانة له ضمن المجتمع الذي يعيش فيه ومحاولة الارتقاء مع أفراده.

تعتبر هذه الاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرها المتسربون تعبيرا واضحا عن سوء الصحة النفسية وهنا يظهر الجانب الوقائي الذي يمكن أن يقوم به الأخصائي النفسي داخل المدرسة قبل تسرب التلاميذ لأن بعض هذه الاضطرابات تعود جذورها إلى مرحلة التمدرس أما بعد التسرب فإن التدخل

المناسب هو العمل على إعادة إدماج هذه الفئة داخل المجتمع بما يسهم في تحسين صحتهم النفسية.

3.فيما يخص علاقة التسرب المدرسي بالاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرها المتسربون فقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطة دالة إحصائيا بين التسرب المدرسي وهذه الاضطرابات و يمكن تفسير ذلك بكون وجود الطالب في المدرسة يتيح له إكتساب المهارات والمعلومات ووجود هدف يسعى لتحقيقه يمكن تسميته برؤيته في هذه الحياة وهذه الرؤية تختلف من فرد لآخركما قد تتعدد عند الفرد الواحد وفي هذا الصدد يقول ستيفن كوفي أن " وجود الرؤية تجعلك تشعر بذاتك وبالقدر الذي ستقوم بصناعته الرؤية التي تعطيك شعورا بمهمتك الفريدة ودورك في هذه الحياة، الرؤية التي تشعرك بالغاية في حياتك وبالمعني الكامن وراءها" (كوفي، 2006، 144) وهذا عكس المتسرب الذي يجد نفسه تائها يحاول التأقلم والتوافق مع وضعه الجديد بما يحمله من صعوبات ومشاكل تتعلق بكيفية تخطيطه لحياته الجديدة والتعويض عن فشلة الدراسي بما يضمن له موقعا في مجتمعه فمع كل هذه التغيرات قد يتوافق المتسرب معها على شكل اضطرابات انفعالية.

4.إن وجود فرق دال إحصائيا في الحالة النفسية العامة بين المتسربين ذوي الدرجة المرتفعة والمنخفضة على مقياس كورنل يمكن تفسيره بكون أن هذه الاضطرابات قد عمقت إحساسهم بفقد قيمتهم ومن ثم فقد الثقة بأنفسهم وانخفاض تقديرهم لذواتهم وما يترتب عنه من زيادة انسحابهم الاجتماعي ورفض واقعهم الجديد وعدم الرضا عن أنفسهم وعن حياتهم وبالتالي يقل إحساسهم بالسعادة.

و في هذه الصدد أوضح " عادل عبد الله محمد" في دراسة لبعض الخصائص النفسية المرتبطة بالعزلة الاجتماعية بين الشباب الجامعي أن مشاعر الرضا والسعادة التي تعكس الحالة النفسية العامة تقل لدة مرتفعي العزلة قياسا بمنخفض

العزلة وقد يرجع ذلك إلى زيادة إحساسهم بالمشاعر الإكتئابية وظهور أعراض القلق العصابي وإنسحابهم بعيدا عن الآخرين وإحساسهم بالنقص والدونية وانخفاض معدل ثقتهم بأنفسهم وشدة الحساسية وتقلب المزاج ومشاعر الملل والسأم وإنتقادات الذات والتقليل من شأن ذواتهم ، مما يعرضهم للعديد من النتائج المعاكسة بالنسبة لهم وهو ما يؤدي الى نقص الرضا عن أنفسهم وعن حياتهم وبالتالي يقل إحساسهم بالسعادة (عبد الله محمد، 2000، 248-249)

5.إن عدم وجود فرق دال إحصائيا في الحالة النفسية للمتسربين الملتحقين بمراكز التكوين المهني والتمهيين وغير الملتحقين وفي الاضطرابات التي يظهرونها راجع لكون هذه المراكز لا تلبي حاجات هؤلاء المتسربين التي يتوقعونها منها إذ أن تصوراتهم حولها تختلف عن الواقع والنظرة التي ينظر بها المجتمع لهذه المراكز على اعتبار أن هذه المراكز تضم فقط الفاشلين دراسيا ولا توجد جدوى كبيرة في الإلتحاق بها فالفاشل دراسيا سيفشل حتى في هذه المراكز وبالتالي فالمتسرب ينظر لهذه المراكز على أنها فرصته الأخيرة وليست فرصة أخرى لبدء حياة جديدة ، ولذلك فالمتسرب سواء ألتحق بأحد هذه المراكز أو لم يلتحق فهو قد حكم عليه مسبقا بالفشل.

لكن هذه المراكز لا تضم فقط المتسربين دراسيا وإنما حتى أصحاب الشهادات الجامعية فقد صدف أثناء القيام بالدراسة الميدانية وجود حالتين لجامعيين متحصيلين على شهادة الليسانس وملتحقين بمركزين من هذه المراكز.

لذلك وجب إدماج هؤلاء المتسربين سواء في هذه المراكز بعد تحسين وضعها أو بأشكال أخرى تتماشى مع التغيرات السريعة التي يعيشها الأفراد بما يكفل لهم التمتع بالقدر الجيد من الصحة النفسية.

خلاصة

تناول هذا البحث موضوع التسرب المدرسي في علاقته مع الاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرها المتسربون ، إذ أن التسرب المدرسي من الظواهر بالغة التأثير لما يمثله من هدر تربوي واقتصادي وتعبير عن فشل النظام التربوي في جذب المتعلمين.

لذلك حاولت هذه الدراسة الوقوف على واقع الصحة النفسية للمتسربين مدرسيا، إذ أن جل الدراسات –على حد عام الباحثة- اهتمت بتحديد أسباب التسرب المدرسي أو ربطه بظواهر أخرى فجاءت هذه الدراسة محاولة التطرق لجانب آخر لا يقل أهمية عن هذه الجوانب ، فهذه الاضطرابات التي يظهرها المتسرب تعتبر عائقا أمام توافقه مع ذاته ومع مجتمعه وتساهم في إنعزاله الاجتماعي وتقلل من إحساسه بالسعادة والرضا عن ذاته ، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على قائمة كورنل الجزء الخاص بالنواحي الانفعالية والمزاجية ومقياس الحالة النفسية العامة لـ Flett وKammaun.

و لقد أظهرت نتائج الدراسة تنوع الأسباب التي تدفع الى التسرب المدرسي، كما أن عدم الكفاية والحساسية والتوتر من الاضطرابات التي تتصدر الجدول العيادي لعينة الدراسية.

بالإضافة إلى ذلك فقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية ما بين التسرب المدرسي والاضطرابات الانفعالية والمزاجية التي يظهرها المتسربون كما توصلت الدراسة أيضا إلى وجود فرق دال إحصائيا في الحالة النفسية العامة بين المتسربين ذوي الدرجة المرتفعة والمنخفضة على مقياس كورنل ،أما فيما يخص الفرق بين المتسربين الملتحقين بمراكز التكوين المهني والتمهين وغير الملتحقين في الاضطرابات الانفعالية والمزاجية والحالة النفسية

العامة فلم تسجل الدراسة وجود أي فرق.

المراجع

المراجع :

المراجع العربية :

1. أحمد عبد الخالق و مايسة النيال (2003) دراسات في الطفولة والمراهقة، مجلد 2 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

2.أحمد عبد الكريم و محمد أحمد الخطاب (2010): الارشاد النفسي والاضطرابات الانفعالية للأطفال و المراهقين ،ط1، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان.

3.أديب محمد الخالدي (2009) : المرجع في الصحة النفسية ،ط3، دار وائل للنشر، عمان.

4.أماني عبد الفتاح (2001) : عمالة الأطفال ،ط1، عالم الكتب ،القاهرة.

5.بوفلجة غياث (2002) :التربية و التكوين بالجزائر ،ط1 ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران.

6.رشدي طعيمة و آخرون (2008) : المنهج المدرسي المعاصر ،ط1 دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان.

7.رمضان القذافي (1998) : الصحة النفسية و التوافق ،ط3 ،المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية.

8.ستيفن كوفي (2006) :العادة الثامنة من الفعالية الى العظمة ترجمة ياسر العيتي ،ط1، دار الفكر ، دمشق.

9. صالح حسن الداهري (2005) :مبادئ الصحة النفسية ،ط1، دار وائل للنشر ، عمان.

10.عادل عبد الله محمد (2000) : دراسات في الصحة النفسية ،ط1 ،دار رشاد ،القاهرة.

11.عبد الله عبد الدايم (1998)التربية في البلاد العربية حاضرها وشكلاتها و مستقبلها ،ط6، دار العلم للملايين ،بيروت .

12.لين أولسون(2000):ثورة في التعليم من المدرسة الى العمل ترجمة شكري عبد المنعم ،ط1 ،الجمعية المصرية لنشر المعرفة و الثقافة العالمية ، القاهرة.

13.عدلي سليمان(1999) : الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

14.محمد أحمد سعفان(2003) : علم النفس و الصحة النفسية ، دار الكتاب الحديث ،القاهرة.

15.محمد السيد الهابط(2008): المدخل الى الصحة النفسية ،المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .

16.محمد جاسم محمد (2004) : مشكلات الصحة النفسية ،ط1 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،عمان.

17.محمد حسن العمايرة (2007) :المشكلات الصفية ، ط2 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان.

18.مراد زعيمي (2006) : مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، منشورات جامعة باجي مختار ، عنابة.

19.مصطفى خليل الشرقاوي (د،ت): علم الصحة النفسية ، دار النهضة العربية ، بيروت .

20.مصطفى منصوري (2008) : التأخر الدراسي و طرق علاجه ،ط3، دار الغرب ، وهران.

21.نبيلة الشوربجي (2003) :المشكلات النفسية للأطفال ،ط1، دار النهضة ،القاهرة.

-الرسائل الجامعية:

22.محمد سعيد أبو عسكر(2009) : دور الادارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي بمحافظات غزة و سبل تفعيله ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية، غزة.

-المجلات و الدوريات:

23براهيمي الطاهر(2009) : المردود التربوي للمدرسة الجزائرية،مجلة العلوم الانسانية،جامعة منتوري، قسنطينة ،عدد 31.

24.موسى محمد نجيب(2008) :فاعلية برنامج ارشادي جمعي يستند الى النظرية الانسانية في كل من الاضطرابات السيكوسوماتية و تقدير الذات لدى النساء في فلسطين،مجلة البصائر،مجلد 12، عدد 2.

-الملتقيات:

25. عائشة بن عمر(2002) :الصحة المدرسية و التسرب المدرسي، ملتقى غرداية حول التسرب المدرسي في الجزائر ، المعهد الوطني للبحث في التربية ، الجزائر، 23- 27.

-القوانين و المناشير:

26.المجلس الأعلى للتربية (1998) : المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة و اصلاح التعليم الأساسي.

-مواقع الكترونية:

27.راضية بوزيان(2008) :أطفال الشوارع في الجزائر ،مجلة العلوم الانسانية،عدد 37 www.ulum.nl

28.قاسم الصراف :التعليم الحكومي في الكويت مشكلاته و سبل الحل www.majlesalommah.net

29.محمد ابراهيم قنديل(2007) : ورقة بحثية حول ظاهرة تسرب الطلاب من المدارس و آثارها السلبية www.draquandil.com

-المراجع الأجنبية :

30.Fortin Laurier et al (2011):L'impact de la depréssion et de l'expérience scolaire sur le décrochage scolaire des adolescents ,Revue canadienne de l'éducation ,34 (2) ,77-92.

31.Michel Janoz, L'abandon scolaire chez les adolescents, VEI ,

Enjeux ,n122,setembre ° 2000.

32.Piérre potvin et al (2004) : Guide de prévention du dicrochage scolaire, LTREQ, Québec.

–Les thèses :

33.C hantal Vaillancourt (1998) : le décrochage scolaire : une approche communicationnelle, thése présentée pour satisfaire partiellement aux exigeces du programme de maitrise en recherche sociale, université de Laurentienne, Sudbury.

34.I onia Philippoucie (2012) : Le regarde de jeunes décrocheurs sur leurs environnement familial : une vision éclairante de leur réalité, mémoir présenté pour l'obtention du grade de maitrées arts (M.A) université Laval , Québéc.

35.Isabelle Archambault (2006) : Continuité et discontinuité dans le dévloppement de l'engagement scolaire chez les éléves du secondaire :secondaire : une approche centre sur la personne pour prédire le décochage, thése présenté pour l'obtention du grade philosphie doctor en psychologie, Université Montréal, Montréal.

–Les sites électroniques:

36. Beaucage Beatrice et Jocelyne Forget (1998): L'interrelation entre deux phénomènes sociaux préoccupants: le décrochage scolaire et la consommation de substances psychotropes.

Publications.
Msss.gouv.qc.ca/biblio/LPLT/publication/0598inter

37.Cintia Quiroga, la dépression est un facteur de décrochage scolaire Université de Montreal, Récupéré le 11 décembre 2006.

www.iforum.umoutreal.ca/abonnement.htm.

الـــمـلاحـق

س	س	س	س	ص	ص	ص	ص
13	169	18	324	10	100	12	144
10	100	14	196	08	64	16	256
17	289	16	256	09	81	05	25
29	841	27	729	16	256	05	25
31	961	06	36	13	169	09	81
19	361	32	1024	10	100	10	100
23	529	28	784	33	1089	30	900
27	729	24	576	13	169	29	841
29	841	26	676	24	576	01	01
29	841	28	784	37	1369	19	361
26	676	29	841	04	16	28	784
30	900	21	441	39	1521	16	256
10	100	19	361	33	1089	19	361
25	625	21	441	27	729	22	484
24	576	17	289	25	625	17	289
12	144	24	576	17	289	20	400
23	529	27	729	09	81	11	121
43	1849	34	1156	27	729	22	484
46	2116	28	784	24	576	33	1089
43	1849	17	289	11	121	13	169
35	1225	27	729	15	225	15	225
16	256	24	576	38	1444	24	576
16	256	18	324	42	1764	07	49
25	625	13	169	08	64	28	784
29	841	43	1849	16	256	19	361
10	100	31	961	12	144	26	676
15	225	20	400	35	1225	20	400
18	324	23	529	20	400	18	324
14	196	19	361	12	144	10	100
27	729	29	841	35	1225	13	169
35	1225	29	841	23	529	08	64
24	576	26	676	28	784	16	256
09	81	18	324	26	676	20	400
29	841	31	961	23	529	43	1849
21	441	43	1849	25	625	16	256

س درجات المتسربين على قائمة كورنل

ص درجات المتمدرسين على قائمة كورنل

ص	ص	س	س
3025	55	2601	51
2116	46	2500	50
1521	39	1024	32
2025	45	2116	46
2025	45	3600	60
4356	66	3364	58
2304	48	1521	39
3136	56	1764	42
4489	67	1444	38
2916	54	1024	32
2500	50	900	30
3600	45	2916	54
3481	59	2025	45
3600	60	1444	38
3721	61	2116	46
2500	50	3025	55
3721	61	3481	59
2401	49	2601	51
2500	50	2916	54
1369	37	3249	57
3136	56	3481	59
3969	63	4489	67
1681	41	1764	42
4624	68	729	27
2704	52	1024	32
3600	60	2401	49
2401	49	3249	57
1849	43	1936	44
3844	62	3481	59
2809	53	2704	52
2116	46	576	24
2809	53	1600	40
1849	43		
5476	74		
2809	53		

		51	2601
		46	2116
		52	2704

س مرتفعو درجات قائمة كورنل

ص منخفضو درجات قائمة كورنل

ص	ص	س	س
55	3025	38	1444
46	2116	49	2401
39	1521	50	2500
51	2601	46	2116
50	2500	37	1369
54	2916	56	3136
45	2025	63	3969
32	1024	41	1681
46	2116	55	3025
60	3600	68	4624
58	3364	59	3481
39	1521	51	2601
66	4356	52	2704
48	2304	54	2916
56	3136	57	3249
67	4489	59	3481
54	2916	60	3600
42	1764	49	2401
38	1444	43	1849
32	1024	62	3844
30	900	53	2809
50	2500	67	4489
45	2025	40	1680
59	3481	42	1764
54	2916	46	2116
60	3600	27	729
61	3721	53	2809
50	2500	43	1849
61	3721	74	5476
45	2025	32	1024
		49	2401

		53	2704
		51	2601
		46	2116
		57	3249
		44	1936
		59	3481
		52	2704
		52	2704
		24	576

س درجات الأفراد الملتحقين بمراكز التكوين المهني و التمهين على مقياس الحالة النفسية العامة

ص درجات الأفراد غير الملتحقين بمراكز التكوين المهني و التمهين على مقياس الحالة النفسية العامة

ص	ص	س	س
13	169	35	1225
10	100	24	576
17	289	09	81
29	841	29	841
31	961	21	441
19	361	18	324
23	529	14	196
27	729	16	256
29	841	27	729
29	841	06	36
26	676	32	1024
30	900	28	784

10	100	24	576
25	625	26	676
24	576	28	784
12	144	29	841
23	529	21	441
43	1849	19	361
46	2116	21	441
43	1849	17	289
35	1225	24	576
16	256	27	729
16	256	34	1156
25	625	28	784
29	841	17	289
10	100	27	729
15	225	24	576
18	324	18	324
14	196	13	169
27	729	43	1849
		31	961
		20	400
		23	529
		19	361
		29	841
		29	841
		26	676
		18	324
		31	961
		43	1849

س درجات الأفراد الملتحقين بمراكز التكوين المهني و التمهين على قائمة كورنل

ص درجات الأفراد غير الملتحقين بمراكز التكوين المهني و التمهين على قائمة كورنل

ملخص
يهدف هذا البحث الى دراسة العلاقة الارتباطية بين التسرب المدرسي و الاضطرابات الانفعالية و المزاجية التي يظهرها المتسربون و التي تعكس سوء الصحة النفسية، ومدى تأثير هذه الاضطرابات على الحالة النفسية العامة للمتسرب.
الكلمات المفتاحية
التسرب المدرسي ـ الاضطرابات الانفعالية و المزاجية ـ الحالة النفسية العامة
Résumé :
Cette recherche vise à étudier la corrélation entre le décrochage scolaire et les troubles affectifs et de l'humeur affichée par les décrocheurs et qui reflètent une mauvaise santé mental, et limpact de ces troubles sur l'état mental géneral des décrocheurs.
Mots clés :
Décrochage scolaire - les troubles affectifs et de l'humeur - l'état mental géneral.
Abstract :
This research aims to stady the correlation between school dropout and emotional disorders and mood displayed by dropouts and that reflect poor mental health, and the impact of these disorders on general mental state of dropouts.
Key words:
School dropout - emotional and mood disorders - general mental state.